الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت : ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير : ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة : ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س — مصر ٤٠ مليما — السودان ٤٠ مليما — تونس ٧٥ مليما — الاردن ٥٠ فلسا — العراق ٥٠ فلسا
السعودية ٧٠ هللة — ليبيا ٨٠ درهما — الكويت ١٠٠ فلس — البحرين ١٠٠ فلس — قطر ريال واحد — دبي ١٥٠ فلسا
ابوظبي ١٥٠ فلسا — عمان ١٥٠ بيسة — بريطانيا ٣٠ بنسا — اليونان ١٥ دراخمة — فرنسا ٢½ فرنك — ايطاليا ٢٠٠ ليرة — تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

السادات : لن نتنازل عن الحرية والديمقراطية صمام أمان

اكد الرئيس انور السادات في لقائه مع المجلس الاعلى للجامعات امس ، تمسكه بالديمقراطية والحرية وقال : انني لن اتنازل عن الحرية ، واعتبر الديمقراطية صمام امان .

وقال : كلما زادت الحرية ، كلما ازدادت معها الضوابط التي تؤدي الى حسن ممارسة هذه الحرية .

وتحدث الرئيس السادات عن احداث الشغب في يومي ١٨ و ١٩ الجاري ، فاوضح ضرورة تطهير صفوف الطلاب من عناصر مخربة موجودة فيها ، وتحديد دور الجامعات بنطاق الاشعاع الثقافي .

ثم عرض الرئيس المصري بحضور عدد من الوزراء جميع الاحداث التي شهدتها مصر منذ قيام ثورة ١٩٥٢ مارا بالحركة التصحيحية في ايار ١٩٧١ .

وقال السادات انه لن يطبق في مصر النظم الجامعية المطبقة في روسيا والمعسكر الاشتراكي . واشار الى ان الاضرابات محظرة في تلك الدول ، ومن يحاول التطاول في روسيا يصبح في سيبيريا .

وعن الاجراءات المستقبلية قال ان الشعب سيتولى الامن مع رجال الامن وبلا رحمه . وستكون الوقاحة غير مسموح بها وكذلك الخروج عن حدود قيم القرية .

وكان السادات قد قال امام النقابات العمالية امس الاول ان الاتحاد السوفياتي يحاول اثارة صراع طبقي ـ البقية على الصفحة ٨ ـ

ضمانات أميركية بعدم تدخل اسرائيل في الجنوب

بيريز : لا نرغب في مواجهة مع سوريا

نقل القائم بالاعمال الاميركي السيد جورج لاين امس الى وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس ، ما يشبه الضمانات الاميركية الجديدة ، بان اسرائيل لن تتدخل في الجنوب ، لتعطيل مراحل الخطة الامنية التي تنفذها قوات الردع العربية ، بحجة ان دخول قوات الردع الى مناطق الجنوب يهدد امن اسرائيل .

وقد زار القائم بالاعمال الاميركي وزير الخارجية للمرة الثانية امس خلال ٤٨ ساعة ، وعرض معه التطورات السياسية في المنطقة وتفاصيل زيارة وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس الى لبنان ضمن جولته على دول المنطقة .

وذكرت مصادر مطلعة ان استمرار تقدم قوات الردع العربية الى بعض مناطق الجنوب يتم في اطار استراتيجية عربية ودولية ، ظهرت امس بوادر نجاحها ، من خلال الجواب الذي حمله السيد لاين الى الوزير بطرس ، كما ظهر من خلال انكفاء المسؤولين في اسرائيل عن اطلاق تصاريح التهديد والتحذير ، من تواجد قوات الردع في الجنوب .

فقد صرح امس شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي تعليقا على دخول قوات الردع العربية الى النبطية ، بقوله : اننا نسعى عن طريق الولايات المتحدة الى ازالة التوتر في المنطقة وايجاد حل سياسي له . وان اسرائيل لا ترغب في مجابهة مع سوريا .

وذكر مراسلو الصحف الاجنبية بان سوريا ترى ان الدعاية التي اثارتها ـ البقية على الصفحة ٨ ـ

احتمال اسناد وزارة النفط الى الوزير ضومط

اعلن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص امس ، ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة عادية اليوم الاثنين .

واضاف : لقد انتهينا من درس بنود الموازنة وستصدر قريبا بمرسوم .

وذكرت مصادر وزارية ان مجلس الوزراء سيناقش في جلسته قضايا مصرفية واجتماعية من بينها مشروع قانون الايجارات .

واضاف ردا على سؤال بانه اذا تم تشكيل مجلس الانماء والاعمار فسوف يتم تعديل وزاري تسند بموجبه حقيبة وزارته الى وزير التصميم السيد ميشال ضومط ، بعد الغاء هذه الوزارة ، وقد تسلم الوزير ضومط وزارة الصناعة والنفط المسندة حاليا الى رئيس الحكومة .





■ عطلة امس تميزت بالحيوية على الساحل وفي الجبال . من الرملة البيضاء الى الثلوج البيضاء على القمم كان الكل في سباق . سباق مع الزمن لاستعادة الحياة العادية ، وسباق عادي بالسيارات ، وبين المتزلجين . الصورة الاولى التقطت في فاريا لمتزلجين (موسى الزوقي) والصورة الثانية التقطت في الرملة البيضاء لسباق السيارات (اسماعيل حمدان) ■





■ تفتيش احد الداخلين الى سراي صيدا ■

الردع يحبط محاولة لتفجير سراي صيدا

عززت الحراسة على سراي صيدا ، وبدات عملية تفتيش دقيقة للداخلين اليها ، عقب المحاولة التخريبية الفاشلة التي استهدفت تفجير السراي .

وقد اذاعت قيادة قوات الردع امس بيانا عن الحادث جاء فيه :

اثر تلقيها معلومات عن محاولة تفجير لسراي صيدا ، وجهت قيادة قوات الردع العربية مفرزة من سلاح الهندسة للكشف على البناء المذكور ، فوجدت سيارتين مفخختين موضوعتين في طريق فرعية ، فعطلت على الفور جهاز التفجير واحبطت عملية التخريب هذه .

وبنتيجة الاستقصاءات القي القبض على عدد من الاشخاص في صيدا وعلى اربعة اخرين في بيروت يجري معهم التحقيق .

وقيادة قوات الردع العربية وهي تفضح محاولات التخريب تطلب الى جميع المواطنين وكل منهم مواطن خفير ، الاتصال باقرب مركز ارتباط او مخفر من قواتها او من قوى الامن الداخلي او من الامن العام لدى مشاهدتهم اجساما او اجهزة غريبة او اسلاكا او متفجرات او افخاخا او سيارات او غيرها من الاشياء التي تثير الشبهة والشك .

٣ قمم مصغرة في الخرطوم والرياض ودمشق

اعلن الرئيس السوداني جعفر نميري امس ، ان مؤتمر قمة ثلاثيا سيعقد في الخرطوم في ٨ شباط المقبل وتشترك فيه مصر والسودان وسوريا .

وقال انه والرئيسين انور السادات وحافظ الاسد سيدرسون المشاكل المتعلقة باستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، كما سينسقون سياساتهم بالنسبة الى الشرق الاوسط

ونسبت صحيفة « الاخبار » المصرية الى مصدر سوداني قوله في الخرطوم ان المؤتمر الثلاثي سيتبعه مؤتمر اخر في الشهر المقبل يحضره الملك خالد العاهل السعودي .

ولم تعلن الصحيفة موعد القمة التي سيحضرها الزعماء الاربعة .

وكانت انباء قد ذكرت في وقت سابق ان قمة ثلاثية ستعقد في دمشق في حوالي منتصف شباط وتضم السادات والاسد والملك حسين ، وربما ينضم اليها السيد ياسر عرفات .

حكايات الأسبوع

كنت ولا ازال احب مصر بقدر ما اخاف عليها .

احبها لانها مصر التي تحب ، ولانني اعتبر نفسي من ابنائها بالروح .

واخاف عليها لان همومها كبيرة ، واكبر من ان تعالج كثيرها من هموم العصر ، بالعلم او بالصبر او بالاثنين معا .

ولعل هم مصر الاكبر هو العرب ، وبعض العرب بالذات ، ورحم الله جمال عبد الناصر الذي كان ضحية هذا الهم القاتل !

وتاتي بعد ذلك هموم مصر الداخلية ، وفي مقدمتها تدفق النسل المستمر بمعدل مليون ونصف المليون نسمة في السنة ، وقد حاولت حكومات الثورة اقناع المصريين بضرورة الحد من هذا التدفق الرهيب ، ولكن جميع المحاولات التي اقترنت بتوزيع « الحبوب » على الصيدليات ، لم تفد شيئا ، وظلت مصر تنافس الهند والصين الشعبية في انتاج النسل المبارك .

وانا الذي عرفت عدد سكان مصر في الماضي ١٤ مليون نسمة ، اكاد لا اصدق ان العدد وصل اليوم الى ٤٠ مليونا .

ولكن عندما ازور مصر والقي نظرة على الطبيعة في اي مكان واي شبر من ارضها المزدحمة بالناس ازدحاما هائلا لا البث ان اردد : كان الله في عون مصر اليوم ، وكان في عونها غدا بصورة خاصة .

ومع ذلك فليس تدفق النسل في مصر هو الذي يخيفني ، ولا كل ما ينتج عنه من ازمات غذاء وكساء وسكن وبطالة ، واطعام افواه جائعة .

ليس في كل هذا ما يخيفني لان شعب مصر قادر على التحمل ، بل ليس بين شعوب الارض كلها من يجاريه في مجالات القدرة على الصبر والتحمل .

ولا يخيفني ايضا ما تعرضت وتتعرض له مصر من مؤامرات خارجية .

حتى الحروب التي خاضتها مصر وخسرتها لم تشعرني بالخوف على الشقيقة الكبرى .

ولا حرب تشرين التي حققت فيها النصر العظيم ازالت من قلبي الخوف القديم المزمن .

انما الذي ازال هذا الخوف اخيرا او خفف الكثير منه هو القرار الذي اصدرته الحكومة المصرية بحظر التظاهرات والاضرابات ...

نعم ، هذا القرار اثر في نفسي وجعلني اكثر اطمئنانا على مصر اليوم من اي وقت مضى .

اما الاسباب والعوامل فاليك هي من خلال الواقعة التالية :

في خريف ١٩٧٥ كنت في القاهرة ، وكان خوفي ـ كل خوفي ـ في ذلك الحين على وطني لبنان .

وطلبت موعدا من الرئيس انور السادات ، فتلطف وحدد الموعد في القناطر الخيرية .

وهناك ، على شاطىء النيل ، فوق بساط اخضر تظلله الاشجار الوارفة

استقبلني الرئيس السادات بحضور نائبه السيد حسني مبارك .

وكان الحديث عن لبنان ، وكيف بدات الاحداث وكيف تطورت ، والى اية كارثة سيصل اليها لبنان والعرب اذا لم يبادر الرئيسان القائدان انور السادات وحافظ الاسد الى اللقاء والتفاهم .

واسفت لان الرئيس السادات لم يتجاوب معي ، كما اسفت لانه لم يتسن لي منذ ذلك الوقت لقاء الرئيس حافظ الاسد لاعرف ما اذا كان سيادته يمكن ان يتجاوب ام لا .

على كل حال ، لقد تجاوب الرئيسان القائدان بعد مضي اكثر من سنة ، فكان لقاء الرياض ، ولقاء القاهرة ، ثم انتهت احداث لبنان بقدرة قادر .

واعود الى الخوف على مصر واسبابه ، فاقول انه اثناء الحديث اخبرت الرئيس السادات كيف ان هناك فريقا في لبنان يبدو وكان مهمته اثناء الاحداث ، هي النسف والتخريب ولا شيء آخر .

وقدمت مثلا ما يحدث في البقاع ، وكيف كان يهدا القتال ، ولكن اعمال النسف تستمر ، فتشمل المصانع والمزارع والابار والمولدات الكهربائية ، حتى تحول السهل الخصب الذي يطعم لبنان الى ارض يابسة قاحلة .

وهنا تذكرت خوفي القديم على مصر فقلت للرئيس السادات :

ـ حفظ الله مصر ، وحفظك يا سيدي الرئيس ، ان في صدري شيئا اريد ان ابوح به ، هو ان المخربين الذين اشعلوا النار في لبنان ، متغلغلون في كل بلد عربي . وهؤلاء اخطر على العرب من الحروب ومن كوارث الطبيعة . ان عشرة مخربين فقط يستطيعون استغلال اية ازمة ، عن طريق اثارة الدهماء واطلاقها تحرق وتدمر في لحظات ما بناه الشعب في اجيال . فاحذروا هذه الفئة المخربة يا سيدي الرئيس ، انها هي التي احرقت لبنان اليوم وهي التي احرقت القاهرة بالامس .

ووافق الرئيس على ما قلت ومع ذلك فقد وقعت احداث مصر الاخيرة ، وكادت القاهرة تحترق من جديد وتحترق معها الاسكندرية .

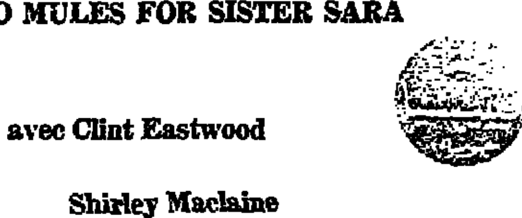
لذلك كان اطمئناني عندما اصدرت حكومة مصر اخيرا قرارها بحظر التظاهرات والاضرابات .

وارجو الا يفهم من هذا الكلام اني ضد التعبير عن حرية الراي بالوسائل الديمقراطية .

ابدا ، انا ضد استغلال الديمقراطية ، لاثارة الدهماء في بلادنا .

ويوم تصبح الاضرابات والتظاهرات تعبيرا بريئا يبدا بالاحتجاج على الحكومة ولا ينتهي بحرق العاصمة ، عندئذ فليضرب المضربون وليتظاهر المتظاهرون ، ما دامت عواصم العرب ، خصوصا عاصمة مصر ، ستظل بخير وعافية .

سعيد فريحه



وزير القرى الحدودية يثير هموم منطقته :

ابراهيم شعيتو : حل عربي - دولي للجنوب

أؤيد توسيع صلاحيات الرئاسة ولكل سفينة ربّان

صيغة لامركزية ادارية للمستشفيات الحكومية



■ الوزير شعيتو يتحدث الى مندوب « الانوار » ■
(تصوير حبيب ضيا)

كتب فؤاد دعبل :

وزير الموارد - ابن الجنوب - الدكتور شعيتو حدد ثلاثة مطالب اساسية لابناء الجنوب في هذه المرحلة وهي : الامن ، المرافق الحيوية كالماء والكهرباء والتطبيب وانقاذ الاقتصاد المتدهور ، وقال ان رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الحكومة يقومون بمساع لايجاد حل عربي دولي للوضع في الجنوب .

وايد الوزير شعيتو في اشارة الى الاصلاحات السياسية المطروحة اعطاء صلاحيات موسعة لرئيس الجمهورية وقال : يجب ان يكون لكل سفينة ربان .

واكد الدكتور شعيتو على ان الحكومة هي التي تصنع الاصلاحات السياسية وليست مهمتها ان تتفرج في الحوار السياسي وقال انه مع اللامركزية الادارية .

وكشف الوزير النقاب عن مشروع لاعطاء المستشفيات الحكومية استقلالية تامة في اداء مهماتها الانسانية والادارية وتعيين مجلس ادارة يتمتع بصلاحيات واسعة في الاشراف على المستشفيات من ابناء كل منطقة ، على ان تكون لكل مستشفى حكومي موازنته الخاصة .

وفتح الوزير شعيتو في حوار مع « الانوار » ملف الدواء في لبنان وقال انه واثق ان مصيره لن يكون كمصير الوزير السابق الدكتور اميل بيطار .

الحوار مع الوزير شعيتو بدأ من نقطة اساسية في نشاطات وزارة الصحة : التطبيب والدواء . فالتطبيب كان ولا يزال مشكلة بالنسبة الى اللبنانيين ، خاصة الذين لا يستفيدون من تقديمات الضمان الصحي .. ولم يشجعهم في الماضي اوضاع المستشفيات الحكومية على التوجه للمعالجة فيها ، ولا مجال اليوم للمعالجة فيها لان معظمها تعرض للسطو والنهب .

وقال الوزير : لا شك في ان التطبيب الذي كان في وقت مضى ، يصعب على الفقراء .. ان يدفعوا تكاليفه ، اصبح الان وبعد الارتفاع الكبير في مستوى المعيشة ، وغلاء تكاليف التطبيب ، لا شك في انه اصبح هذا الامر يصعب على الطبقات المتوسطة .

واضاف الوزير شعيتو : من هذا المنطلق . كان همنا الاول في وزارة الصحة ، العمل اولا على ترميم المستشفيات المتضررة ، واعادة بناء ما تهدم كليا منها ، واعادة تجهيزها تجهيزا كاملا ، لتعود الى العمل في خدمة المواطنين ، ثم في المستقبل القريب نعمل على رفع مستواها ، لتكون بمستوى المستشفيات الخاصة .

وتابع الوزير شعيتو : هناك مشروع الان ، ندرسه في وزارة الصحة ، وهو مشروع استقلالية المستشفيات الحكومية ، فيكون لكل مستشفى موازنة خاصة به ، ومجلس ادارة من اهالي المنطقة يشرف على ادارته ، له صلاحيات واسعة ، ليستطيع ان يبت في الامور المتعلقة بالمستشفى بسرعة بعيدا عن الروتين الحكومي .

غلاء الدواء

● لقد بدأتم بمعالجة موضوع غلاء الادوية مع نقابة الصيادلة هل تتوقعون نتائج ايجابية على صعيد تخفيض اسعار الدواء ؟

□ انني اعرف ان اغلبية الصيدليات اصبحت الان تبيع الدواء باكثر من التعرفة الرسمية ، وهذا مخالف للقوانين المعمول بها والمتفق عليها مع نقابة الصيادلة . والصيادلة يدعون ان الامور غير الطبيعية التي مرت على البلاد ، جعلت المستوردين يحجمون عن استيراد الادوية ، فاضطروا — اي الصيادلة — لاستيرادها بطرقهم الخاصة وهذا رتب عليهم مصاريف اضافية علاوة على غلاء الادوية في الخارج .

لكن وزارة الصحة قال الوزير شعيتو تدرس هذا الموضوع ، وستتخذ في القريب العاجل الاجراءات التي تضمن مصلحة المواطن اللبناني .

● هل تعتقدون ان مواجهتكم لغلاء الادوية ، ستدفع بكم الى موقف مواجهة مع المستوردين كما حدث للوزير السابق الدكتور اميل البيطار ؟

□ اسعار الدواء قبل الحوادث ، كانت مدروسة .. وكانت احيانا اقل من الاسعار التي يباع فيها الدواء في الدول التي تستورد منها الادوية .

اما قضية الوزير السابق الزميل اميل البيطار فانا اقول ان رئيس الجمهورية وقف معه انذاك حتى اللحظة الاخيرة .

التطبيب على نفقة وزارة الصحة

● لوحظ ان وزارة الصحة اخذت تطبب على نفقتها عددا لا يستهان به من الناس . هل بالامكان تحديد الوسائل التي تمكن المواطن الذي لا يستفيد من تقديمات الضمان الصحي ، ان يتطبب على نفقة وزارة الصحة بالشكل الذي يحفظ له كرامته .

□ وزارة الصحة تطبب اما في مستشفياتها او في المستشفيات الخاصة على نفقتها الفقراء والمعدمين من المواطنين ، لكن ظروف الحرب والبطالة زادت من هذا العدد ، بين الناس الذين يحتاجون لمساعدة وزارة الصحة في المستشفيات الخاصة بعد ان اصيبت بالشلل اغلب المستشفيات الحكومية .

وقد ترتب من جراء ذلك — اضاف الوزير شعيتو — ومن جراء معالجة الجرحى اثناء الحوادث حوالي ٢٥ مليون ليرة ، ديونا للمستشفيات الخاصة في ذمة وزارة الصحة ..

وبهذه المناسبة ان وزارة الصحة على استعداد لمعالجة كل محتاج بدون اي وساطة او شفاعة من احد وبطريقة تحفظ كرامته . وطلبات التطبيب يمكن ان تقدم في الطبقة الاولى في وزارة الصحة الكائنة في منطقة المتحف ، او في المركز الموقت للوزارة في المختبر المركزي .

● هناك مستشفيات تضع المرضى المعالجين على حساب الضمان ووزارة الصحة في درجة ادنى من درجة الضمان ، بحجة الازدحام ، وكان هذا يحدث قبل الاحداث . لماذا لا تجري وزارة الصحة رقابة على المستشفيات الخاصة .

□ نحن متفقون مع المستشفيات الخاصة لمعالجة مرضانا باسعار الضمان الصحي . ولا اعتقد ان هنالك تفريقا بين مريض وزارة الصحة والمريض الذي يعالج على نفقته الخاصة في الدرجة نفسها . طبعا يوجد الان نوع من الازدحام في بعض المستشفيات ، بسبب توقف المستشفيات الحكومية ، يضطرها الى وضع اسرة اضافية عن المعتاد في بعض الغرف .

ومن شؤون وزارة الصحة وشجونها الى شؤون وزارة الموارد وهموم الجنوب .

قلت للوزير شعيتو :

● كان تعيين جنوبي وزيرا للموارد مطلبا جنوبيا . فاي دور يمكن ان تمثله بعد ان اسندت اليك حقيبة الموارد وهل كانت تحركاتكم السياسية في هذا الاطار ؟

□ من امنياتي كمواطن جنوبي ان ارفع مستوى هذا الجزء من لبنان العزيز . لقد اهمل الجنوب فترة طويلة من الزمن . وكان هذا سببا من اسباب تخلفه عن ركب الحضارة والازدهار . فالجنوب اليوم يشكو من ثلاث .

اولا : الامن .

ثانيا : المرافق الحيوية كالماء والكهرباء والتطبيب .

ثالثا : الاقتصاد المتدهور .

بالنسبة للامن قال الوزير شعيتو : هناك وضع متفجر سببه تواجد المسلحين باعداد كبيرة . منهم الفلسطيني وغير الفلسطيني ، مما جعل ردود الفعل عند العدو الاسرائيلي عنيفا . فهو يقصف القرى الحدودية حتى البعيدة عن الحدود ، بحجة وجود هؤلاء المسلحين مما جعل حياة المواطنين جحيما لا يطاق .

وقال : هناك مساع حثيثة من قبل رئيس الجمهورية ، ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة للعمل على ايجاد حل على صعيد دولي وعربي للموضوع . وقد عملت انا شخصيا في هذا الحقل ، وقابلت كل المسؤولين الذين لهم علاقة بهذه القضية . ولا استطيع ان اقول انني توصلت الى نتيجة مرضية حتى الان .

ثانيا : بالنسبة الى المرافق الحيوية كان مستشفى صور وتبنين تابعين بالاساس لوزارة الدفاع التي كانت تؤمن الادوية والتموين والاشراف الاداري .

وبسبب الحوادث وعدم وجود الدولة ، تعطل هذان المستشفيان كليا تقريبا عن العمل ، كما تعطلت المستوصفات الموجودة في الجنوب .

وستعمل وزارة الصحة قريبا على تامين الطبابة واعادة الحياة الى كل مستشفى ومستوصف في الجنوب .

بالنسبة الى الماء ، ان مصلحة مياه جبل عامل تعمل الان على اصلاح « التوربينات » التي تعطلت في المشروع لتامين وصول مياه الشفة باقرب وقت ممكن .

ثالثا : الاقتصاد المتدهور : ان الاقتصاد في الجنوب يعتمد باغلبيته على زراعة التبغ . وهذه الزراعة تتعدى اهميتها الجنوب ، فهي متعلقة باكثر من ٧٠٠ الف لبناني من مزارع وموظف في الريجي . وبسبب الاحداث لم تستطع الدولة شراء موسم التبغ على سنتين متواليتين ، مما ادى الى حاجة المزارع للمال اللازم ، حتى يستطيع ان يعيل اطفاله ، ويؤمن لهم الغذاء والكساء اللازمين . وهذه المشكلة حلت اخيرا بقرار مجلس الوزراء بوجوب استلام موسمي التبغ ..

زيارة الصدر

● لقد زرتم خلال جولتكم البطريرك خريش والرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل . ولوحظ انكم لم تزوروا خلال هذه الاتصالات الامام موسى الصدر هل من سبب سياسي او غير سياسي وراء ذلك .

□ لقد زرت من زرت ، وانا اسعى كما قلت سابقا لايجاد حل لقضية الامن في الجنوب . ولم يتيسر لي الوقت لغاية الان ، لزيارة بروتوكولية لسماحة الامام او لغيره من رجال الدين .

اللامركزية الادارية ضمن لبنان الواحد

وقلت للوزير شعيتو :

● قضايا وموضوعات كثيرة تشكل اليوم عناوين بارزة مرشحة لتكون اساس الحوار السياسي المقبل ، من المركزية السياسية واللامركزية الادارية ، الى اللامركزية السياسية واللامركزية الادارية ... الخ .

□ انا اؤمن شخصيا بلبنان الواحد ، الحر ، المستقل ، الديمقراطي . وانا اؤمن بان الحرية الاقتصادية المنضبطة ، والمبادرة الفردية البناءة ، البعيدة عن الاستغلال والاحتكار ، هي التي يمكن ان تؤمن للبنان المستقبل ، ولكل ابنائه السعادة والازدهار .

كما اني اؤمن بان لبنان المستقبل لا يمكن ان يعود الى الوراء ، ولا يمكن ان يعود الى ما كان عليه سابقا . والصيغة الادارية التي تؤمن كل هذه الاشياء المذكورة اعلاه ، والتي يمكن ان يرضى عنها كل اللبنانيين ، هي الصيغة المطلوبة . وانا اؤمن بنوع خاص باللامركزية الادارية ، واعطاء صلاحيات ادارية للمحافظين على نطاق واسع ، على ان لا يعطى ذلك اي صيغة تقسيمية .

اما بالنسبة الى تقرير صلاحيات رئيس الجمهورية الذي طرحه الوزير فؤاد بطرس ، فانا اؤمن بان يجب ان يكون لكل سفينة ربان .

الاصلاحات السياسية

وسألت الوزير شعيتو :

● اي دور سيكون للحكومة على صعيد تنفيذ الاصلاحات السياسية ؟

ورد قائلا :

□ نحن في بلد ديمقراطي ، والحكومة هي التي تصنع الاصلاحات .. وليست هي التي تتفرج .. لكنها تصنع ما هو في صالح اللبنانيين ، وما يرضي تطلعاتهم جميعا ، لما فيه خير هذا البلد . وهذا يتطلب الحوار مع كل الفئات المعنية .

● هل شرعت الحكومة بمناقشة او طرح قضايا الاصلاح السياسي في داخل مجلس الوزراء ، لتمهد للحوار السياسي في وقت قريب ؟

□ كل شيء في وقته . وكل شيء مرتب ليأتي في وقته . واني اعتقد ان الامن هو الشيء الملح اكثر من اي شيء آخر . الاشياء الاخرى ، يمكن ان تدرس بعد توطيد الامن .

كان منزل الوزير قد ضاق بالوافدين اليه من الجنوب .. وكان من المتعذر متابعة الحوار فاكتفيت بهذا القدر .. وتركت الوزير ينصرف الى توقيع البريد الذي حمله اليه احد الموظفين على رغم ان اليوم كان يوم احد ...

شعيتو يبحث اوضاع الجنوب مع بشير الجميل

اعلن الدكتور ابراهيم شعيتو بعد اجتماعه امس بالشيخ بشير الجميل قائد القوات اللبنانية الموحدة ، ان الاجتماع كان لتبادل وجهات الرأي ودراسة الوضع الخطر الذي يسود منطقة الجنوب اليوم .

وكان الاجتماع قد عقد في بيت الكتائب في الاشرفية واستمر ساعة ونصف الساعة .

■ ويتلقى قبلة على الخد من كريمته ■

التحليل السياسي

لبنان يستعيد اطلالته على العالم : كمحطة اساسية للتحركات الدولية بالمنطقة

تنسيق لبناني - سوري لمواجهة المرحلة المقبلة

وضع بيروت ضمن المحطات الرئيسية التي سيشملها التحرك الدولي في المنطقة يعيد للبنان اطلالته على العالم مضمدا جراحه ، ومحاولا الانتصار على النزف الذي كاد يفقده قوته وفعاليته ، وربما بعض معاني تواجده الجغرافي والحضاري والسياسي في المنطقة .

ومن ابرز معاني البحث بين الانقاض ، كما تصف ذلك بعض المصادر الدبلوماسية ، هو ان لبنان خرج من الحرب ، وهو يعرف ماذا يريد ، وبماذا يطالب دونما خجل ، على عكس ما كانت حالته قبل الحرب وبخلالها .

فقد قدر للبنان ، بمعاونة سوريا والدول العربية ، ان يخرج من الحرب « بسفينة يقودها ربان واحد » ، كما يقول الوزير الدكتور ابراهيم شعيتو ، بينما كانت السفينة قبل هذا التاريخ تدور على نفسها وسط امواج يم هائج ، مما يعطل مسيرتها ، ويحول بالتالي دون ابراز وجه الحكم ومنطلقاته على مختلف الاصعدة الداخلية والعربية والدولية .

وقد استعادت بيروت في رأي هذه المصادر ، دورها السياسي والدبلوماسي ، واصبحت محطة رئيسية بين المحطات الاخرى ، تلعب دورها النسبي ، بين الادوار الاخرى في المنطقة ، وتحاور الاوساط والمبعوثين الدوليين من زاوية كونها طرفا اساسيا ، يؤخذ رأيه بالاعتبار ، خاصة وان هذا الرأي — الموقف ، من قضايا المنطقة ، لم يعد موقفا خجولا ، يعلن في السر ويكتم في العلن ، ويمارس سياسة النعامة التي طالما اتهم باتباعها في كثير من المراحل والمواقع العربية والدولية .

ومحطة بيروت بين المحطات الاخرى من جولة الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة خلال جولته على دول المنطقة ، ستكون من السابع للثامن من شهر شباط المقبل . وسيكون جدول المحادثات معه مقسما الى قسمين . الاول يتناول قضايا التعمير وامكانية مساهمة مؤسسات الامم المتحدة في اعادة البناء وتمويل برنامج الانماء ، خاصة وان فالدهايم هو صاحب فكرة مشروع انشاء صندوق دولي خاص لمساعدة لبنان .

والقسم الثاني يتناول دور وموقف لبنان من الحلول والمقترحات المطروحة لحل ازمة الشرق الاوسط وتحديد مؤتمر جنيف ، ربما في مطلع فصل الربيع المقبل ، بعد استطلاع اراء ومواقف عواصم الدول المعنية بالازمة .

والرأي اللبناني الرسمي السائد حتى الان هو ان لبنان يطلب ان يتمثل بالمؤتمر لاسباب هامة ، تتلخص في الوضع السائد في جنوب لبنان ، والحدود الملاصقة مع اسرائيل ، وبحكم انه يتواجد على ارضه اكبر عدد من الفلسطينيين ، كانوا من الاسباب الرئيسية لتفجير الحرب في لبنان .

وبعد فالدهايم ، يتوقف على محطة بيروت وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية سايروس فانس ، والبحث نفسه ، الذي سيجري مع فالدهايم ، سوف يتكرر ، ولكن من زوايا متعددة .

وفي رأي اوساط وزارة الخارجية ، ان وزير خارجية اميركا سيكون على علم باحتياجات لبنان لاعادة البناء والتعمير ، من خلال تقارير بعثة الخبراء الاميركيين التي زارت لبنان مؤخرا . كما قد يكون مخولا للبت بموضوع المساعدات الاميركية ، من حيث الاساس ، على ان تترك تفاصيل البحث في الامور التنفيذية الى اصحاب الاختصاص في البلدين .

وتعلق اوساط الخارجية اللبنانية اهمية خاصة على زيارة فانس الى لبنان ، لانه سيكون اول اتصال مباشر مع الادارة الاميركية الجديدة ، والتي ستطلع بدورها ومن كثب على مختلف جوانب الازمة اللبنانية ، وعلى موقف المسؤولين اللبنانيين من قضايا المنطقة ، بالاضافة الى دور لبنان الاساسي ، واهمية وجوده على الخريطة لما يمثل من قيم حضارية تتجاوز رقعة حدوده ، سواء ضمن محيطه العربي ، او في الدائرة العالمية ، خاصة وان الولايات المتحدة تقوم حاليا بدور مهم على صعيد معالجة موقف اسرائيل من الوضع في جنوب لبنان ، وتتولى رعاية خطوات السلام ، ومنع اسرائيل من تفجير الموقف في الجنوب ، كمحاولة منها لتفجير الموقف في المنطقة ، وتعطيل فرص ومحاولات السلام العربية والدولية ، وبالتالي التأثير على موقف الولايات المتحدة بالذات ، التي اعلن رئيسها انه يعير ازمة المنطقة اهتمامه ، ويحاول دفع وسائل السلام بعد اطلاع الادارة الاميركية الجديدة مباشرة على اوضاع المنطقة .

الجميّل : الجو الأمني بات مؤاتيا للبحث في صيغة قابلة للبقاء





■ الشيخ بيار الجميل يفتتح المؤتمر النسائي الكتائبي امس في الكسليك ■

قال الشيخ بيار الجميل ، في حديثه اليومي امس ، ان اللجنة التي انبثقت عن الجبهة اللبنانية في اجتماعها الاخير ستضع مقترحات ستكون نواة صالحة للبحث في المؤتمر الوطني العام المنوي عقده .

واضاف : ان الجو الامني بات يسمح الى حد ما بالانطلاق الى بحث جدي وموضوعي في انشاء صيغة قابلة للبقاء والاستمرار يتفق عليها جميع اللبنانيين ، ويتوافر لها من الصدق والقناعة والرسوخ ما يجعلها قوة صامدة بوجه اية تدخلات خارجية في المستقبل ونكون امنع من الهزات والانتكاسات .

واضاف : نحن نحرص طبعا على تنظيم العلاقات بين اللبنانيين جميعا حرصنا بالتالي على الاستفادة من قدراتنا الذاتية في مجالات العمران الاقتصادي والاجتماعي .

التلاقي على قواسم مشتركة

وردا على سؤال حول الدراسات والاقتراحات حول الصيغ قال الجميل : اعلم ان هناك دراسات كثيرة واقتراحات مهمة تقدم في هذا الشأن . انما المهم في رأيي هو التلاقي على قواسم مشتركة تضمن للبناني قناعة وثقة واطمئنانا نفسيا الى مستقبله ومستقبل وطنه . فنحن حريصون كل الحرص على ان يبلغ الساسة والقادة اللبنانيون مرحلة الجدية والموضوعية في تقرير ما يبتغون حتى لا نظل نطرح افكارا من هنا ودراسات من هناك وفق الطرق التقليدية الجامدة والتي لا يصح ان نستقبل بها لبنان ما بعد المحنة .

مقترحات صالحة للمؤتمر الوطني

وقال : من جهتنا فان لجنة خاصة انبثقت من خلوة الجبهة اللبنانية منصرفة الى وضع الخطوط الرئيسية التي ستطرح للتباحث بين مختلف الفرقاء اللبنانيين . وفي ظننا ان هذه الخطوط ستكون نواة صالحة للبحث في مؤتمر وطني عام يضم قادة البلاد ومسؤوليها ذلك ان المطلوب بنية سياسية ملائمة لطبيعة هذا الشعب ومعبرة عن خصائصه وحافظة لحرياته ووحدته وهي قائمة اولا واخرا على الولاء المطلق لهذا الوطن .

وعما يتوقعه من الزيارات والنشاطات الدولية القائمة قال : ان رأينا صار معلوما لدى جميع الاوساط المعنية بحل ازمة المنطقة ، وقد رددناه مرارا على مسامع البعيدين والقريبين ، وهو ان اي حل للمشكلة الفلسطينية ، يجب ان يكون عادلا من اجل ان يصبح حلا دائما ونهائيا . وبدون ذلك فسيبقى الشرق الاوسط تربة خصبة للاضطرابات والقلاقل تسيء الى مصلحة السلام العالمي .

عودة صائب سلام

عاد امس الى بيروت الرئيس صائب سلام بعد جولة قام بها الى الخارج وشملت الولايات المتحدة وفرنسا ودامت حوالي الشهرين ، اخضع بخلالها لمعالجة احدى عينيه على يد اخصائيين اميركيين ، وقد تماثل الى الشفاء دونما حاجة الى عملية جراحية .

وفد من الجنوب يطالب الحص بقوات الردع

● لازم رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص منزله امس في الدوحة واستقبل وفدا من الجنوب عرض عليه الوضع الامني المضطرب في المنطقة وازدياد عدد المهجرين ، وطالب الوفد رئيس الحكومة بضرورة ادخال قوات الردع العربية او اية قوة امن اخرى الى الجنوب لوقف التدهور المستمر .

ثم استقبل الرئيس الحص وفدا من معهد البحوث الصناعية ورئيس غرفة تجارة زحلة السيد ألفرد السكاف وتباحث الحص مع زائريه في مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والامنية وعرض معهم كافة الاوضاع الراهنة ومسؤولية كل مواطن في هذه المرحلة .

● دعا النائب كاظم الخليل الى افساح المجال امام رئيس الجمهورية ليعالج قضية الجنوب بصمت وصدق واخلاص ، والى التخلي عن الكلام الذي غالبا ما يسيء الى مصلحة الجنوب . وتمنى على الاشقاء السوريين متابعة جهودهم لتحقيق السلام الدائم في لبنان والى القضاء على « البرازيت » المتبقي فيه .

أنوار على الأخبار

معاملات الاعلام وصلاحيات المدير

الغى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص التدبير الذي كان قد اتخذه سلفه الرئيس رشيد كرامي والقاضي باعتماد توقيع رؤساء المصالح على معاملات وزارة الاعلام نيابة عن المدير العام للاعلام خلال فترة الاحداث . وجاء قرار الوزير اثر الاجتماع الذي عقد قبل ثلاثة ايام في القصر الجمهوري مع المدير العام رامز خازن بحضور ممثل الوزير ومستشار الوزارة رضوان مولوي .

ولم يوقع الرئيس الحص حتى الان على رواتب موظفي الاعلام العاملين مع المدير العام خلال الاحداث عن عدة اشهر متحفظا على ارتفاع قيمة الرواتب ، وقد اوقفت معاملاتهم لان هذه الرواتب وقعها وزير الاعلام السابق ، وترفض المالية صرفها الا اذا اقترنت بتوقيع الوزير الجديد .

وعلم ان هذه القضية التي كانت محور البحث خلال الاجتماع الاخير اخذ الرئيس الحص على عاتقه معالجتها بنفسه بغية اعتماد حل عادل ومتوازن ، في ضوء الملاحظات التي ابداها المدير العام للاعلام .

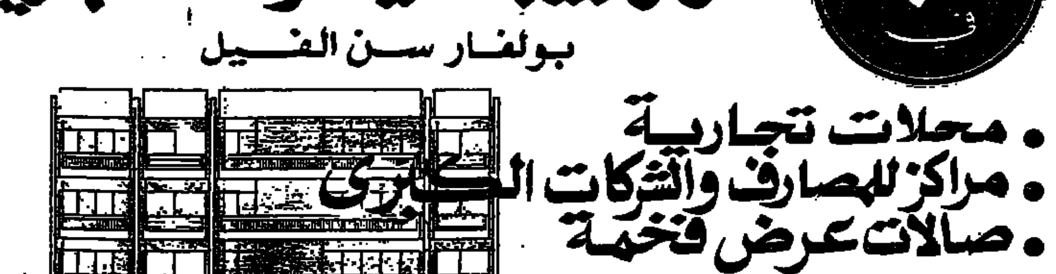
حل وسط لاجور ايام التعطيل القسري

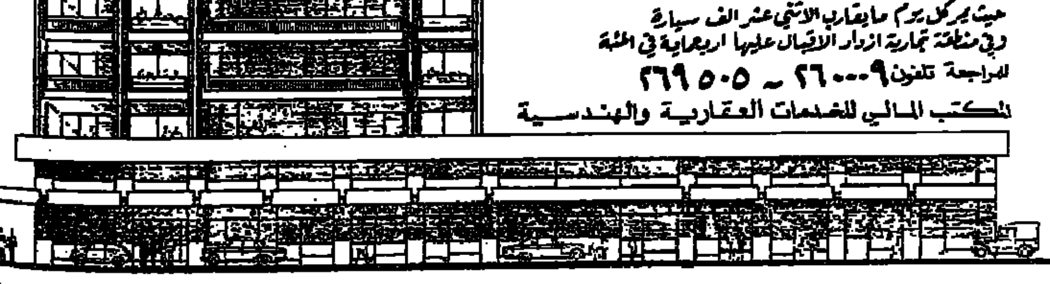
يعكف وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق على اعداد مشروع سيرفعه الى مجلس الوزراء لاعتماده كحل لازمة اجور ايام التعطيل القسري خلال الاحداث .

ويتجه الوزير رزق الى اقتراح حل وسط بين وجهة نظر اصحاب المعامل العائدة الى العمل ووجهة نظر النقابات التي تطالب بدفع كامل اجور ايام التعطيل القسري ، وتردد ان الوزير رزق باشر في جس نبض الفريقين حول مشروعه هذا قبل تقديمه الى مجلس الوزراء .









الانوار تفتح ملف صيغة لبنان الجديد

الأسعد: الاصلاح السّياسي يجب أن يقرّره المجلس

الوطن هو نتيجة فعل ايمان غير قابل للتسويات
النظام رئاسيًا كان أو برلمانيًا وسيلة لا غاية

مقترحات لجنة المبادرة النيابية لحل الازمة

- تحقيق توازن في الحكم بين رئيسي الجمهورية والحكومة
- انتخاب رئيس الحكومة في المجلس بدلاً من الاستشارات
- تعديل قانون الانتخابات والنظام الضريبي
- تأمين التوازن الطائفي في التمثيل النيابي

الاسعد يعلن بحضور اعضاء لجنة المبادرة النيابية مقترحات لجنة المبادرة النيابية لحل الازمة. — الانوار في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٥

كتب فوزي مبارك

بعد ان سكت دوي المدافع، وبدأ البحث الجدي بالحلول السياسية للبنان المستقبل، وبعد ان راح كل فريق يبحث عن الصيغة الفضلى للبنان الجديد لتحل محل صيغة ١٩٤٣ التي يجمع الفرقاء على انها فلست.

رات « الانوار » ان تطرح هذا الموضوع على بساط البحث ليكون موضوع حوار بين مختلف الاطراف لعلها تستطيع أن تسهم، عبر الاراء والافكار التي يطلع بها اصحاب الشأن والاختصاص في التوصل الى قاسم مشترك يتفق عليه الجميع.

وبما ان مجلس النواب هو مصدر السلطات وقد لعب دوره الدستوري خلال الاحداث، ان من ناحية تعديل الدستور وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومناقشة الحكومة في بيانها الوزاري فان هذا المجلس الذي يمثل الشعب وفق النظام البرلماني يبقى هو المرجع الاساسي لتكريس اي نظام او اية صفة تعايش جديدة.

والرئاسة الثانية في الجمهورية اللبنانية التي هي رئاسة مجلس النواب يحق لها في اطار الشرعية المعروفة، ان تكون المتحدث الاول عن الاصلاح السياسي وتفتح باب الحوار حول اي لبنان نريد واي نظام واي صيغة.

والرئيس كامل الأسعد، الذي رفض كل محاولات التقسيم، يقول: « ان الاصلاح السياسي بالمعنى الوطني والمعنى الجذري المطروح اليوم هو امر منوط بارادة الشعب ويجب ان يكون اقراره تعبيرا صادقا عن هذه الارادة ».

واذا عدنا قليلا الى الوراء نجد ان الرئيس لاسعد، بصفته زعيما شيعيا رفض الاشتراك في هيئة الحوار الوطني، واصر على ان يكون مجلس النواب هو المركز الرئيسي لاي اصلاح او حوار وهو اليوم ما زال عند رايه في هذا المجال، فلكل مسؤولياته ولكل سلطة دورها، ومثل هذه الامور المصيرية يقررها ممثلو الشعب وحدهم.

وعندما توجهت الى منزل رئيس مجلس النواب في بلونة لاطرح معه موضوع الاصلاح السياسي والصيغة الجديدة للبنان الجديد قال: هذا الموضوع شائك وفيه الكثير من المبادىء الاساسية ومن التفاصيل ويتطلب بحثا طويلا، وانا ارى بان تكون هنالك عدة لقاءات في هذا المجال، تبدأ بطرح المبادىء الاساسية ومن ثم تليها التفاصيل حتى يأتي الحوار بالنتيجة المطلوبة ولنتوصل في النهاية الى تحقيق ارادة الشعب في هذا المجال.

عودة الى مقترحات لجنة المبادرة النيابية

وقبل بدء الحديث في المبادىء مع رئيس المجلس اطالي على مقترحات لجنة المبادرة النيابية لحل الازمة والتي كرست معظم بنودها في الوثيقة الدستورية التي اعلن عنها رئيس الحكومة انها ورقة عمل صالحة للحوار الوطني حول الحل السياسي.

ولكي يكون الحوار متكاملا ننشر فيما يلي نص المقترحات التي اعلنها الرئيس الاسعد بتاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٧٥ بحضور اعضاء لجنة المبادرة:

على الصعيد الاقتصادي — الاجتماعي — والمالي.

اصدار التشريعات اللازمة واعطاء الاولوية في الموازنة وقوانين البرامج من اجل:

١ — تأمين المسكن للعامل وصاحب الدخل المحدود، على ان يلحظ نسبة مئوية في الموازنة لتمويل مشاريع الاسكان.

٢ — تعزيز مستوى التعليم الرسمي المجاني وتعميمه في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وجعله الزاميا.

٣ — جعل الضمانات الاجتماعية تشمل جميع المواطنين، ولا سيما في حقول التطبيب والاستشفاء وضمان العجز والشيخوخة.

٤ — تحقيق التوازن بين مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وتعزيز القطاعين الصناعي والزراعي وذلك توفيرا للعمل، وتأمينا للعدالة في توزيع الدخل الوطني.

٥ — انشاء مناطق صناعية حرة في المحافظات من اجل انماء المناطق والارياف، وتحقيق اللامركزية، لتسهيل انتشار المشاريع الصناعية والزراعية القادرة على امتصاص اليد العاملة.

٦ — تعديل النظام الضريبي، على نحو يؤمن العدالة الضريبية، ويحول دون التهرب وانشاء نيابة عامة مالية متفرغة لهذه الغاية.

توازن بين السلطتين

وعلى الصعيد السياسي:

١ — تحقيق التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، الامر الذي يؤدي الى التوازن في الحكم، والى الممارسة الصحيحة، بين رئيس الجمهورية وبين رئيس الحكومة وذلك بتحقيق ما يلي:

أ — انتخاب رئيس الحكومة من قبل اعضاء المجلس النيابي، بدلا من الاستشارات التي تسبق التكليف بتشكيل الحكومة

ب تحديد الشروط والاسباب التي يجوز معها للسلطة الاجرائية حل مجلس النواب.

ج — تحديد الشروط التي ينبغي توفرها لممارسة السلطة الاجرائية حق نشر مشاريع القوانين بمراسيم.

٢ — تعديل قانون الانتخابات النيابية العامة، على نحو يؤدي الى:

أ — الحد من الالتزام والتطرف الطائفي.

ب — تشجيع الحياة الحزبية وانتشار الاحزاب

٣ — انشاء مجلس اقتصادي — اجتماعي، تتمثل فيه جميع القطاعات والفعاليات وذلك على اساس غير طائفي.

٤ — اما فيما يتعلق بتأمين التوازن الطائفي في التمثيل النيابي، فهناك مطلب بجعل هذا التمثيل مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، يقابله تمسك بالصيغة الحالية من الطرف الاخر...

وقد ارتدى هذا الموضوع، في هذه الفترة، طابعا حساسا ودقيقا، بالنسبة لازدياد الشعور الطائفي، حدة وتفاقما، بتأثير الاوضاع الراهنة، والظروف والملابسات المحيطة بلبنان والمنطقة.

ان اللجنة، اذ ترى ان هذا الموضوع، لا يتصل في الاصل بمستقبل الدولة وطاقاتها على التنمية، وتحقيق العدالة في صفوف المواطنين، كما يتنافى مع طموحنا جميعا في صهر الشعب اللبناني في بوتقة المواطنية والوحدة المصيرية، تناشد حكمة جميع الفرقاء الاتفاق حول هذا الموضوع، ولعله من المفيد، ان يدلن الاتفاق على تكريس الصيغة الحالية التي تقضي بانتخاب رئيس الجمهورية من بين ابناء الطائفة المارونية، مقابل تعديل قانون الانتخابات على اساس جعل التمثيل النيابي مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، شرط ان لا يتخذ اي قرار نيابي، يتناول السيادة او المصير، الا بموافقة ثلاثة ارباع اعضاء المجلس على الاقل.

التوازن في الوظائف العامة

وعلى الصعيد الاداري:

١ — تأمين التوازن في الوظائف العامة بفسح المجال امام اصحاب الكفاءات من جميع الطوائف، لتولي الوظائف العامة على اختلافها بدون تمييز، تمهيدا لالغاء الطائفية في مجال الوظائف العامة، واعتماد الكفاءة وحدها، اساسا لاسناد اية وظيفة او عمل في القطاع العام، وذلك في فترة انتقالية اقصاها ثلاث سنوات.

٢ — انشاء اجهزة ادارية، قادرة بموجب مؤهلاتها وصلاحياتها، على تنفيذ المشاريع بمواعيدها المحددة، وعلى القيام بمسؤولياتها في تلبية حاجات المواطنين.

ثلاث حقائق افرزتها الاحداث

وفي الحوار الاول مع الرئيس كامل الاسعد حدد رئيس مجلس النواب المبادىء الاساسية للاصلاح السياسي مؤكدا ان هناك ثلاث حقائق افرزتها الاحداث وهي:

الحقيقة الاولى: لبنان مشدود الى العالم العربي بحكم وحدة مصيرية.

الحقيقة الثانية: القضية الدربية ليست قضية دينية ولا عنصرية.

الحقيقة الثالثة: الاقتتال بين الشعب الواحد هو عملية انتحارية.

واكد الاسعد ان الحقائق الثلاث كفيلة بوضع الاسس الجديدة للوطن الجديد وللدولة التي يجب ان تبنى.

وفي ما يلي نص الحديث مع الرئيس الاسعد:

● في ظل المراسيم الاشتراعية التي اعطاها المجلس النيابي الى حكومة غير سياسية ما هو تصوركم للاصلاح السياسي وكيفية تحقيقه؟ وما هو دور المجلس النيابي في هذا المجال بعد ان اعطى الصلاحيات المعروفة للحكومة؟

☐ الحكومة اخذت الصلاحيات الاشتراعية التي تتناول مختلف الحقول تقريبا، وهذا في نظري امر بديهي في مطلع هذا العهد والذي سميناه بالجمهورية الثانية. وبعد كل ما حصل في لبنان من دمار، وهذا امر يحصل في مختلف البلاد التي تمارس النظام البرلماني على ابواب مرحلة جديدة في التحقيق والتنفيذ.

الاصلاح الجذري منوط بالشعب

ولكن هذه الصلاحيات التشريعية لا يمكن ان تتناول ما يسمى بالاصلاح السياسي بالمعنى الوطني والمعنى الجذري المطروح اليوم، لان هذا الشأن امر منوط بارادة الشعب ويجب ان يكون اقراره تعبيرا صادقا عن هذه الارادة لذلك اقول ان المجلس النيابي هو الهيئة الصالحة الاولى في هذا المجال بوصفه الهيئة التي تمثل الشعب والتي يجب ان تعكس ارادته قبل اية هيئة اخرى.

● ولكنكم انتم ممثلو الشعب وارادتكم من ارادته، والسلطة التشريعية هي مصدر السلطات في النظام البرلماني، فكيف تتصورون الاصلاح السياسي الذي سيكون خاتمة المطاف في ماساة لبنان ومن اجل بناء لبنان جديد؟

☐ الاصلاح السياسي كلمة شاملة واعتقد ان هنالك سلم اولويات. القضية المطروحة اليوم تتعلق بالوطن اللبناني كوجود موحد وكمجتمع واحد، تصهره وحدة المصير والاماني والاهداف بين مختلف ابنائه ومناطقه. هذا الموضوع الاساسي واساسه هو منطلق كل اصلاح سياسي، ومع الاسف ان البعض راى في الانقسامات التي ادت الى هذه الحرب سببا للمناداة باللامركزية السياسية التي ليست في الجوهر الا مدخلا للتقسيم.

وفي نظرنا ان القضية قضية وجود البلد موحدا، وبالتالي ان لبنان اذا اتجه نحو التقسيم فان ذلك لا يمكن ان يؤدي لاي فئة من فئاته واي قسم او جزء منه الى جعله قابلا للحياة والى جعله وطنا يمكن علميا ان يستمر سياسيا ككورة سياسية واقتصادية وحياتية.

اذا هذه هي الحقيقة الاولى، التي يجب ان ننطلق منها والتي يجب ان يبنى على اساسها الاصلاح السياسي.

بناء الدولة بناء سليما

اما مختلف مجالات الاصلاح السياسي فهي جميعها تكمن في بناء الدولة بناء صحيحا وسليما يفيد من العبر التي تطلقها الاحداث ويبنى على اساسها. فلقد اثبتت التجارب، منذ ان كان استقلال لبنان حتى اليوم، ان الدولة لا يمكن ان تقوم على اساس التسويات وانصاف الحلول وذهنية ترك الشؤون العامة تتفاعل تلقائيا. وهنا مسؤولية ضخمة تقع على الحكومة في وضع المراسيم التشريعية التي تتناول هذا الموضوع في مختلف القطاعات. يبقى على المجلس ان يدرس هذه المنجزات وان يعدل فيها او يردها في ضوء قناعته وموقف الاكثرية من المشروع.

الصيغة البديلة لميثاق ١٩٤٣

● من المعروف عنكم انكم ضد التقسيم في الاساس ولا زلتم حتى الان، والدليل على ذلك هو وجودكم في منطقة لها طابعها المعين، وبعد سقوط صيغة عام ١٩٤٣ التي كرست في الميثاق الوطني، فما هي برايكم الصيغة البديلة لهذا الميثاق؟

☐ القضية ليست قضية صيغة وصياغة. مما لا شك فيه ان صيغة عام ١٩٤٣ كما قيل عنها انها تسوية بين موقفين و « سلبيتين » بين جزأين من المجتمع اللبناني. لا يمكن لهذه الصيغة ان تؤدي الى بناء دولة، لان الدولة يجب ان تبنى ليس على سلبيات بل على ايجابيات، والوطن هو نتيجة فعل ايمان غير قابل للتسويات والتنازلات بين فريقين.

في رأينا ان الاحداث الاخيرة هي التي يجب ان توضح الرؤيا الصحيحة امام جميع اللبنانيين، وقد افرزت هذه الاحداث حقائق لم تكن بارزة وقائمة في ذهن جميع اللبنانيين.

اولى هذه الحقائق هي ان لبنان مشدود الى العالم العربي بحكم وحدة مصيرية لا يمكن تجاهلها او تخطيها. في اطار هذه الوحدة المصيرية يقع على لبنان دور ايجابي فاعل، يجب ان يستمر بالقيام به، هذه الحقيقة اثبتتها الاحداث واثبتتها معاناة لبنان بماساته طيلة ٢٠ شهرا وما رافقها من ملابسات ومبادرات.

القضية العربية قضية حقيقية

والحقيقة الثانية هي ان القضية العربية ليست قضية دينية ولا عنصرية بل هي قضية حقيقية بالمعنى العصري والحضاري للكلمة اي انها تقوم على تكامل وعلى وحدة في البناء الاقتصادي والاجتماعي والحضاري ماديا وفكريا، فضلا عن ان العرب تربطهم الى جانب هذه الحقيقة العلمية التاريخية حقيقة مواجهة التحدي الاسرائيلي بوصفهم مستهدفين جميعا بالنسبة لاطماع العدو على حد سواء.

الاقتتال عملية انتحارية

اما الحقيقة الثالثة التي افرزتها الاحداث وهي تتصل بما ادت اليه الكارثة من نتائج وانعكاسات على الشعب اللبناني ككل، هي ان الشعارات التي طرحت من تعزيز مواقع طائفة معينة سياسيا او تحرير فئة معينة اجتماعيا، او تغليب اتجاه على اتجاه وما الى هنالك من مطالب وايديولوجيات كل ذلك سقط وتلاشى امام حقيقة واحدة، وهي ان الاقتتال بين الشعب الواحد لا يمكن ان يؤدي الا الى الخسارة على مختلف الاصعدة لكل افراد هذا الشعب وانه عملية انتحارية لا ينجم عنها الا النزف من الجسم الواحد وان اختلفت الاعضاء.

هذا فضلا عما كان وراء هذه الشعارات وهذه المطالب من خلفيات اتفقنا على تسميتها جميعا بالمؤامرة، وكنا لها جميعا وقودا من حيث ندرك او لا ندرك.

هذه الحقائق الثلاث التي افرزتها الاحداث هي الكفيلة بوضع الاسس الجديدة للوطن الجديد وللدولة التي يجب ان تبنى. اما الصياغة فلا يجوز ان تبحث عنها خارج هذه الحقائق.

الغاء الطائفية

● قلت ان الوطن هو فعل ايمان، وبناء الدولة لا يكون على المتناقضات او السلبيات ولكن مما لا شك فيه هناك رئاسة الجمهورية التي يتمسك بها الموارنة على الاقل كضمانة لوجودهم، فكيف يمكن ازالة مثل هذه الصعوبات من طريق الاصلاح السياسي؟

☐ في ضوء ما قلنا بالنسبة لقناعات اساسية لا يجوز ان يرد بحث هذا الموضوع اصلا، وفي ضوء هذه القناعات ليس هنالك من مصلحة لطائفة على حساب طائفة اخرى، وهذه القناعات يجب ان تؤدي بالتالي الى الغاء الطائفية. اما كمرحلة انتقالية وخوفا من استغلال الرواسب كنا قد تقدمنا في اطار لجنة المبادرة النيابية ببند يشير الى اسناد منصب رئاسة الجمهورية الى الطائفة المارونية.

النظام وسيلة لا غاية

● في اطار البحث عن حلول للوضع في لبنان او بالاحرى للحكم في لبنان وازمة النظام فيه هناك اقتراح باعتماد النظام الرئاسي. وهذا النظام غالبا ما يعمل به في الدول التي تفتقد الى الاستقرار السياسي فما هو رايكم بذلك الحل؟

☐ هذا في جملة التفاصيل التي ذكرت انه يجب ان يطرح على بساط البحث والدرس. والنظام بحد ذاته وسيلة وليس غاية رئاسيا كان او برلمانيا. هناك في النظام اللبناني بعض جوانب يجب ان يعزز فيها الاستفتاء الشعبي وما لم يكن فيه متعارضا مع النظام البرلماني.

اما اختيار رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب فان الموضوع الذي يحول دونه ما يتضمنه السؤال السابق الرامي الى مراعاة الاختيار من طائفة معينة، فعرض العمل لهذه القاعدة.

دور المجلس

● حالة المجلس الذي هو صورة عن الشعب وممثل له، ما دوره؟ كيف واجه الوضع وكيف سيواجه اي حل سياسي يمكن ان يطرح وهل بامكانه ان يتفق على حد ادنى من التفاهم؟

☐ دائما نتحدث عن المجلس النيابي وكأنه يشكل شخصا واحدا او ارادة واحدة او اتجاها ورأيا واحدا. وهذا شيء مؤسف ان يكون هنالك هذا التصور في الراي.

من البديهي في كل مجلس نيابي وفي كل نظام ديمقراطي ان يكون هنالك خلاف في الراي وان يكون هنالك تباين في وجهات النظر وحوار وانقسام في المواقف نتيجة الاختلاف بالاجتهاد والراي، ولكن في المجلس النيابي في لبنان هنالك ما هو اكثر من ذلك هناك انقسام في الراي في الامور المصيرية. هذا الانقسام يجعلنا نقول اولا انه لا يمكن للمجلس النيابي ككل ان ياخذ موقفا موحدا بشأن ازمة ذات جذور عميقة على الصعيد المصيري والوطني، وثانيا لو كان المجلس النيابي له هذا الموقف الواحد لما حصلت الازمة. المجلس في الماضي بالرغم من جميع محاولاتنا لم يتمكن من اتخاذ اي موقف وكانت تطغى الانقسامات في الخارج عليه.

وكان يعكس هذه الانقسامات التي اخذت الطابع الطائفي المفتعل واخذت عدة الوان، ولكن طغى اللون الطائفي، وبوسعي ان اقول ان بعض عناصر في المجلس كانت هي ايضا وراء هذا الانقسام.

اذن عندما نقول دور المجلس اليوم فيجب الا ننسى ان المجلس يعكس هذا الواقع اللبناني. نحن حاولنا كما تتذكرون في اطار لجنة المبادرة النيابية، وكانت تجمع مختلف الكتل ومن جميع الطوائف، واعتقد ان ما توصلت اليه اللجنة من توصيات واحدة التقت حولها بحد ذاتها كانت معجزة بالنسبة الى تركيب المجلس، اقول هذه الكلمة بدون اية مبالغة لانه كما نعلم في الازمات الداخلية في لبنان تزداد الحدة والانفعالية ويستحيل حينئذ ان تجمع شخصين او نائبين حول موقف واحد من طائفتين مختلفتين، ورغم ذلك توصلنا في اللجنة الى اتخاذ مقررات على جانب من الاهمية وطرحت فيها القضايا الوطنية المجملة بكل صراحة، وكانت هذه المقررات معظمها اخذ فيها بما سمي الوثيقة الدستورية، والوثيقة الدستورية بمختلف بنودها شأن بالنسبة للازمة قد تعود الى معالجتها في مناسبات مقبلة.

واليوم تسألني عن دور المجلس، اتمنى ان نتوصل في هذه المرحلة وبعد هذه الاحداث الى الالتقاء بالراي وان نأخذ عبرة وعظة من الاحداث نفسها التي تبين انها كانت مؤامرة، وكلنا يقول انها مؤامرة، وهذه المؤامرة بمعزل عن من خططها ومن نفذها ومن اشترك في تنفيذها اصابت الجميع على حد سواء، اذا من هذا المنطلق آمل ان يكون لدى المجلس النظرة الواحدة للقضية. وان يكون هناك حد ادنى من الاتفاق والتفاهم الوطني وتحديد الاهداف عندئذ لا يمكن ان نختلف على الوسائل.

وختم الرئيس الاسعد حديثه بقوله: لا ترى معي الآن ان الدخول في تفاصيل البرنامج والاصلاح امر لا مجال له، والحوار بالتفاصيل يتطلب بلورة الكثير من المواضيع. والمهم الآن هي المبادىء والقناعات التي ستطرح، وبعدها نعود الى كثير من التفاصيل كي نتوصل في النهاية الى بناء لبنان الذي يطلبه كل مواطن، لان الوطن سيكون ما يريده الشعب. ولذلك نسيكون لنا لقاء اخر عند طرح هذا الموضوع، لنبحثه من جميع جوانبه.

البزري يقيّم نتائج زيارته الى البقاع والمحافظ يطالب بلامركزية إدارية

تحدث المهندس امين البزري، وزير الاشغال العامة عن الجولة التي قام بها في محافظة البقاع وعن الانطباعات التي تكونت لديه. اكد الوزير انه ان يمر شهر شباط الا وتكون حالة كل الطرقات في المنطقة قد تحسنت.

وقال الوزير: انني اتشوق في الوصول الى التخفيف من الصعوبات التي تواجه المواطن سواء في مروره على الطرق العامة، وفي حياته اليومية ضمن المنطقة. وقد ركزت مع رؤساء الوحدات حول موضوع التخطيط لانني مؤمن كل الايمان بانه السبيل الوحيد للوصول الى تنفيذ متناسق مع حاجات المنطقة. فالمال وحده لا يؤمن الوصول لاية نتيجة. اما الفكر والنشاط والاندفاع وتلك المزايا التي لمستها في رؤساء وحدات محافظة البقاع كل ذلك جعلني مطمئنا للمستقبل القريب اذ لن يمر شهر شباط الا وتكون حالة الطرقات تحسنت، واصبحت سالكة تخفف عن المواطنين الاعباء وعن سياراتهم الاعطال.

تدوين الملاحظات

وقال الوزير البزري:

انني اذ دونت الملاحظات على مفكرتي الخاصة، فلان ذلك جزء من التخطيط العام الذي اتبعه والنهج الذي اسلكه في حياتي العملية. فهذه المفكرة تمكنني من مراجعة المديرين العامين في مهماتهم وفي النتائج التي سنحصل من جراء الزيارة التي قمنا بها اليوم. اما الاولويات فان رؤساء الوحدات برئاسة المحافظ هم على اطلاع اوسع في امكانية تحديدها، وفي بيان جدوى القيام بها قبل اقسام اخرى من الاصلاحات الضرورية العاجلة التي نتمنى تنفيذها بسرعة. وان التنفيذ ينبغي ان يقترن بمساعدة المواطنين، بلفت نظر الجهات المسؤولة حول الترميم وردم الحفر واصلاح المباني وقمع المخالفات وشق طرقات جديدة او تأمين اعادة الجسور بين منطقة واخرى، وان ذلك كله لكفيل بان نصل في نهاية شهر شباط المقبل الى نتيجة انملى ان تكون عند مستوى المسؤولية في العهد وفي المسؤولين عنه وخاصة في وزارة الاشغال العامة ضمن محافظة البقاع.

وختم الوزير بزري حديثه قائلا:

اتمنى ان يكون البقاع مثالا للبنان، وذلك ممكن ضمن ابنائه، لان البقاع مؤلف من العديد من النشاطات والعديد من الطوائف والعديد من الشخصيات التي هدفها خدمة لبنان.



■ الوزير البزري والمحافظ هنري لحود ■

المحافظ: اللامركزية الادارية

ثم عرض المحافظ هنري لحود مشاكل البقاع الهامة فقال:

المشاكل في وجه عام اكثر من ان تحصى في حديث خاطف، ولكن اهمها في نظري مشاكل اعادة تعمير ما تهدم، ومشاكل اختصار مجرى المعاملات لمزيد من الاسراع في التنفيذ، ثم مشاكل تعزيز الاجهزة المركزية في هذه المحافظة لنستطيع مواجهة تبعاتها الجسام الملقاة على عاتقها.

ففي مجال العناصر البشرية طلبنا ووعدنا الوزير بتعزيزها لكي يوفر على المواطن عناء مراجعة الدوائر المركزية في بيروت. وهذا امر هام جدا في نظري، ومن شأنه ان يعجل العمل في هذا المجال.

واعلن المحافظ ان الجميع مجندون لتحقيق الرسالة التي يحمل لواءها الرئيس سركيس.

اما المدير العام للطرق والمباني، المهندس انطوان الريس، فقد وعد بالانتهاء من ترميم الحفر في طرقات البقاع بعد ١٥ يوما، كما وعد بتزفيت الطرقات حالما تسمح حالة الطقس بذلك.

وقال مدير عام السياحة المهندس منسري نمار ان المؤسسات السياحية التي سلمت من الحرب كثيرة ويمكنها ان تباشر عملها في اقرب وقت ممكن.

وقال النائب جوزف السكاف: لقد قدمنا للوزير البزري مذكرة نستعجله بامور طارئة، منها اصلاحات الجسور المهدمة والحفر والطرق المعطلة، وقد وعد الوزير بتنفيذ الاهم فالمهم.

وهناك مشاريع انشائية كنا قد اثرناها مع زملائنا النواب الذين اعتبروها نوعا من التحدي ولكنها في الواقع تعكس مشاركة النواب للسلطة التنفيذية في العمل، وقد وعدنا الوزير بزري بالاهتمام والتنفيذ ضمن الامكانيات والطاقات، ومنها: الاهتمام بالطرقات الدولية، وخاصة طريق بيروت المصنع مرورا بشتورا، وكذلك الطرقات الرئيسية كمدخل زحلة — كسارة الذي كانت قد رصدت له اعتمادات في الماضي ولكن هذه الاعتمادات لا تكفي وكذلك بولفار زحلة المتصل بوادي العرايش — قاع الريم — حزرتا فضهور الشوير.

وقال النائب الياس الهراوي: اود قبل ان نبني الجسور ونعمر بعض الامكنة الحكومية، ان نبدأ بتعمير القلوب فتعمير القلوب هو الاساس في لبنان، فلا نريد ان نرى مواطنا يزايد على مواطن اخر، ونريد من هذا العهد ونأمل منه ان يزيل كل الرواسب الماضية التي ادت الى ما ادت اليه من محنة... نعم لقد كنا ضحية مؤامرة وكنا اداة طيعة لتقبل هذه المؤامرة. انما العقل اللبناني والعالم باجمعه تبين لهما بان هذه المؤامرة كانت تهدف الى مسح لبنان والوجود، ولكن النفسية اللبنانية اظهرت جليا انه لا يمكن لهذا البلد الصغير الا ان يعيش ويظل دائما البلد المنفتح على الشرق والغرب والجسر الذي يعمل بين الغرب وبين اخواننا العرب.

التحليل الاقتصادي

التنسيق الصناعي العربي : التجربة والمعوقات
المطلوب توزيع عادل للاعباء والمكاسب

كتب الدكتور عبد العال الصكبان (الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية) :

احساس العالم العربي باهمية التنسيق قديم ، قدم الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي عقدت في نطاق الجامعة العربية منذ اوائل عقد الخمسينات ، غير ان ما انجز على طريق التنسيق والتكامل الاقتصادي العربي كان ضئيلا جدا ، ولا يعكس الحد الادنى للطموحات او الامكانات الفعلية للتنسيق ، الا ما شوهد مؤخرا من ظواهر التعاون الاقتصادي العربي المتمثل بالدرجة الاولى بتاسيس شركات عربية مشتركة في قطاعات نوعية معينة ، لا سيما في قطاع البترول ، من خلال منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (في مجال النقل البحري للبترول والاستثمارات البترولية وبناء واصلاح السفن والخدمات البترولية) ، ذلك الاتجاه الذي تعزز في مجالات اقتصادية اخرى تشمل العالم العربي بكامله ، خاصة في مجالات التعدين والدواء والاستثمارات الصناعية وتنمية الثروة الحيوانية وبعض المجالات الاقتصادية الاخرى ضمن اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

وغياب التنسيق الصناعي بين الاقطار العربية كان من الاسباب المهمة لعدم قدرة الدول العربية منفردة على زيادة معدلات التصنيع ، عندما نرى ضآلة النصيب الذي يحظى به القطاع الصناعي ، لا سيما التحويلي ، من الناتج القومي الاجمالي لكل بلد عربي ، وللضياع الاقتصادي الشديد الذي يعاني منه هذا القطاع ، والطاقات المعطله بنسب عالية ، مما افقده قدرته على دفع عجلة النمو الاقتصادي في العالم العربي عموما ، وبالتالي في زيادة التبعية الاقتصادية العربية للعالم الصناعي المتقدم ، تلك التبعية التي تظهر بوضوح من ملاحظة ضآلة حجم التبادل التجاري العربي مقارنة بحجم التجارة لكل بلد عربي مع العالم الصناعي .

ولقد كان لغياب التنسيق الصناعي العربي الاثر الاكبر في ان يلجأ كل بلد عربي الى اتباع ستراتيجيات صناعية تعتمد مسارا قطريا ضيقا موجها نحو سوقها المحلية ، مما حرمها من فرصة الاستثمارات الكبيرة والافادة من مزايا الانتاج الكبير الموجه الى السوق العربية الكبيرة ، ومن الدخول في الصناعات التحويلية والاساسية التي بدونها لا يمكن اجراء التحول الهيكلي للاقتصاد العربي ، ولذلك نرى ان الستراتيجيات العربية القطرية كانت تعتمد ، لا سيما في فترة عقد الستينات ، على الصناعات القطرية المعوضة عن الاستيراد من الخارج ، والمتركزة اساسا في الصناعات الاستهلاكية ، بطاقات تتلاءم مع حجم السوق الداخلية القائمة آنذاك ، والتي لم تتخذ الاجراءات او السياسات الهادفة الى توسيعها مع وجود بعض الطاقات الفائضة الموجهة نحو التصدير .

واذا كانت بعض البلدان العربية ، وخاصة النفطية ، تتحول اليوم الى ستراتيجيات تعتمد على الاستثمارات الضخمة الموجهة نحو التصدير ، والخطط المطروحة ، مما يشكل ، او تحققت ، تحولا هيكليا لاقتصادها ، فان تشتت هذه الستراتيجيات ، وعدم احكام التنسيق في ما بينها من شأنه ان يزيد من الصعوبات التي تعاني منها هذه البلدان في انجاز هذه الخطوط زيادة الضياع الاقتصادي فيها ، بل وحتى مثول خطر التبعية الاقتصادية للعالم الصناعي بشكل اشد من السابق ، الامر الذي يستدعي خلق الاوضاع القانونية والشروط الموضوعية لحماية الملامح العربية اذ ان ظواهر كهذه يمكن ان تؤدي الى احتمالات زيادة تشتت الاقتصاد العربي وتباعده والتصاق الهياكل الاقتصادية العربية بالاقتصاد العالمي اكثر من التصاقها بالاقتصاد العربي . لكن التاكيد على ضرورة التنسيق في هذه المجالات لا يعني اغفال الجهود المبذولة بهذا الشأن ، خاصة في اطار منظمة الدول العربية المصدرة للبترول .

ويلاحظ ان محاولات التنسيق الصناعي السابقة قد اعتمدت اطرا مستنسخة من تجارب التكتلات الاقليمية في العالم ، لا سيما السوق الاوروبية المشتركة ، عندما اقيمت السوق العربية المشتركة في عام ١٩٦٤ ، في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، التي استهدفت تحرير التجارة بين الاقطار العربية الاعضاء فيها ، على غرار ما تم في السوق الاوروبية المشتركة ..

وواضح ان اللجوء الى اشكال التكامل الاقتصادي من خلال التجمعات الاقتصادية في البلدان المتقدمة، لا يمكن ان يصلح اساسا كاداة للتنسيق والتكامل الاقتصادي العربي ، لان تحرير التجارة اذا كان يصلح اداة فعالة في تحقيق النمو والتكامل الاقتصادي في البلدان المتقدمة اقتصاديا التي تعتمد على فعالية السوق اساسا للتوازن الاقتصادي ، وعلى كيانات اقتصادية متقدمة وذات انتاجية عالية وحجم انتاجي كبير ، فان تحرير التجارة لا يصلح اداة للتنسيق والتكامل الاقتصادي للبلدان النامية التي يتميز اقتصادها بمستوى منخفض للانتاجية وحجم محدود للتصنيع، الامر الذي يؤكد ان تحرير التجارة عاجز عن انجاز التحولات الهيكلية للاقتصاد ، وخلق انتاج جديد يكون اساسا للتجارة . لكن ذلك لا يعني اهمال مسألة تحرير التجارة كليا كعامل مساعد في تحقيق النمو الاقتصادي في البلدان العربية اذ لا بد من تكملة هذه الاجراءات باجراءات اكثر جذرية تهدف اساسا الى زيادة القدرة الانتاجية في الوطن العربي .

ومعروف ان تجارب التجمعات الاقتصادية في العالم تشير الى نوعين من الميكانيكية والادوات اللازمة للتنسيق ، فهناك ميكانيكية قوى السوق المعتمدة على نظام التسعير الذي يعكس الندرة ، والذي يجعل عملية الاندماج الاقتصادي معتمدة على نمو التجارة الخارجية (السوق الاوروبية المشتركة) ، والثاني ميكانيكية التخطيط المركزي الذي يتجه الى التكامل الداخلي اساسا للنمو الاقتصادي (تجربة الكوميكون) .

وواضح بان كلتا الميكانيكيتين غير قابلتين للتطبيق في العالم العربي كطريق او اداة للانتاج ، بسبب عدم وجود نظام سعري يعكس الندرة في الاقتصاد العربي ، وانما نظام سعري مدار ، وكذلك بسبب عدم تطور التخطيط المركزي في العالم العربي تطورا كافيا ، الامر الذي يفرض علينا تلمس ادوات وميكانيكيات جديدة وفق مراحل زمنية محددة .

واذا كانت الاساليب المتبعة في السابق لم تنجح في تحقيق خطوات مهمة على طريق التنسيق الصناعي ، وكوسيلة لتحقيق التكامل الاقتصادي التي تتلاءم مع الواقع الاقتصادي والنظم الاقتصادية العربية ، من اجل الوصول الى الهدف المطلوب .

ولقد طرحت بهذا الصدد فكرة التخطيط الشامل في الاستثمار الصناعي العربي كاساس للتنسيق الصناعي ، وكوسيلة لتحقيق التكامل الاقتصادي بالنظر الى ان عوامل السوق في الاقتصاد العربي غير قادرة على اداء مهمة التنسيق للاسباب التي ذكرت سابقا . وقد ذكرت بعض المقاييس الموضوعية لمثل هذا التخطيط ، مما يقوم اساسا على التوزيع العادل لمكاسب التصنيع واقتسام الاعباء والاعتماد المتبادل بين البلدان الموسرة التي تسهم في التمويل والبلدان غير الموسرة التي تسهم في توفير القوة البشرية والسوق اللازمة للصناعة والتكنولوجيا ، دون الابتعاد عن مقاييس الكفاءة الاقتصادية والتوزيع الاقتصادي الامثل للاستثمار والاعتماد على مصادر الثروة العربية مجتمعة من اجل تحقيق افضل النتائج الاقتصادية .

ذهب بيروت يلمع في جونية
والصاغة متمسكون بالسوق الاثرية

كتب فيصل القواص :

ذهب سوق الصاغة القديمة يلمع اليوم في واجهات جونيه ، حيث استقر مؤقتا ريثما يعاد بناء السوق الاصلية قرب سوق الاورية .

والسوق الاصلية ، بالرغم من ان مساحتها لا تزيد عن ٣٦٠٠ متر مربع، وعدد متاجرها لا يتجاوز الـ ٨٧ ، كانت ذات شهرة واسعة وسحر غريب .

انه تاريخ طويل يرجع الى ما يزيد عن القرن تقريبا ... اي الى سنة ١٨٦٠ . وقد تجمع أهل السوق فيها بعد أن كانوا منتشرين في سوق الطويلة ولم يكن عملهم يتعدى صياغة معدن الفضة ، اذ كانت العقود والخواتم والاساور الفضة منتشرة ، تقبل عليها اكثر السيدات اناقة وغنى . وارادوا بذلك الاقتداء بزملائهم في البلدان الغربية ، اعتقادا منهم ان تجمعهم في سوق واحدة يحميهم من السرقة والسارقين ، وهي ظاهرة لا تلاحظ سوى في البلدان العربية ، رغم الخسارة التي ينزلها بالتجار تجمعهم في مكان واحد .

بعد ذلك ، شرعوا بشغل الذهب ولكن بطريقة بدائية اقتصرت على اصناف محدودة ، كالمبرومة واساور السحب وحلق البرغي ، واستمرت الحال على هذا المنوال حتى الحرب الكونية الاولى .

وبانتهاء الحرب العالمية الاولى تطور عدد قليل من الصاغة الى جواهرجية واخذوا يستوردون بعض القطع من حلى ماسية جاهزة كانت تنقص المصوغات التي يصنعونها . وتجدر الاشارة الى ان محلات الصياغة لم تعد محصورة في هذه السوق بالذات بل انها اخذت تنتشر منذ ١٥ سنة في كافة شوارع العاصمة الرئيسية منها بنوع خاص ، ولكن هذا لا يمنع ان يكون سوق الصاغة مهد صناعة الحلى في لبنان .



■ كلها صارت اشلاء ■

معاملة « الشمشنة »

اما اغرب معاملات السوق او الصاغة بشكل عام فهي معاملة « الشمشنة » . والشمشنة كناية عن شهادة تثبت ملكية صاحب المصاغ ، بمعنى ان كل صائغ يبيع حلية ما يرفقها بورقة بامضائه تشير الى اوصاف هذه الحلية بالتفصيل ، والى ثمن الذهب فيها واجرة اليد العاملة .

والطريف في معاملة « الشمشنة » انها معاملة ينفرد فيها لبنان دون سائر البلدان ، وهو تقليد يعود الى زمن بعيد ، وقد يكون مرده الى حرص اللبناني على ان يكون مصاغه اشبه شيء بصندوق التوفير .

وتقول الاحصاءات شبه الرسمية ان ما كان يباع من الحلى الذهبية في سوق الصاغة في بيروت يزيد على الالفي كيلوغرام في العام الواحد .

ويقول خبير في صناعة الذهب ان العاصمة اللبنانية تعتبر ثالث مدينة في العالم لبيع الماس الذي تستورده من بلجيكا وهولندا ، كما ان اجود انواعه يأتي من السيراليون . ويبلغ ثمن ما يصلنا من الماس الخام خمسة ملايين ليرة ، اما سائر الاحجار الكريمة فهي الزمرد والزفير والياقوت واللؤلؤ ، هذا عدا عن الاحجار العادية والمزيفة .

وفي سبيل اعادة هذه السوق الى نشاطها السابق في ركب الاقتصاد الذي تعمل الدولة على احيائه ، عقدت نقابة الصاغة اجتماعا حضره حوالي ٣٠٠ صائغ من اصل ٢٢٠٠ صائغ في لبنان ، وجرى البحث في الاضرار التي تعرض لها التجار ، وكلفت لجنة من الخبراء وضع التقرير النهائي وتقديمه الى السلطات المختصة .

كما بحث في هذا الاجتماع موضوع اعادة ترميم السوق وتنظيم المهنة ككل، وقد طرح المحامي كميل ثنيانوس بصفته ممثلا لشركة مجوهرات اجنبية مشروع اعادة الترميم ، اضافة الى مشروع ايجاد منطقة حرة خارج منطقة بيروت خاصة بالمجوهرات مماثلة للمنطقة الحرة الموجودة حاليا في سويسرا ، وهي تستوعب كل اصحاب المهنة . ويرافق هذا المشروع وضع تعديلات جديدة في القوانين المتعلقة بالمهنة .



■ احد اقبية السوق القديمة ■ (تصوير حبيب ضيا)

أحلام ومعاصم

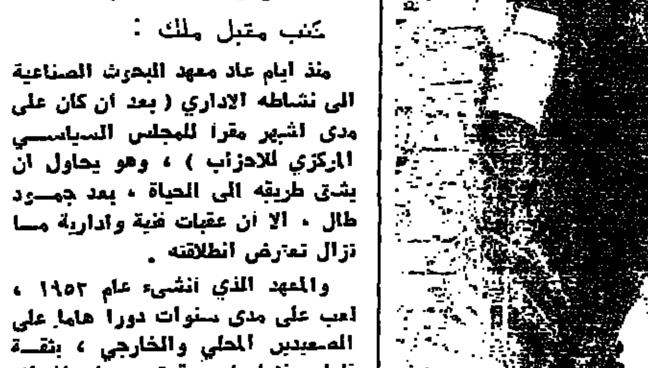
وذكرت نقابة الصناعة والجوهرجية ان جميع اصحاب المحلات في سوق الصاغة سوف يعودون الى محلاتهم في وسط العاصمة التجاري ، سواء تم اعادة بناء السوق حسب تصميمها الاثري السابق ، او جرى بناء سوق حديثة بتصميم عصري ، وقالت ان نقابة الصاغة والجواهرجية ، ومعها نقابة مستخدميها ، تتمسكان باعادة السوق الى مكانها السابق في وسط بيروت ، ايا كان التصميم الجديد الذي سيوضع لاعادة بناء منطقة الاسواق التجارية ،

وهكذا تمضي الصياغة بتطورها مع التاريخ ... ويمضي معها هذا الفن الانيق المترف الذي سرته جيل عن جيل ، طالما ان هناك معصما جميلا وعنقا رشيقا ... وطالما ان هناك احلاما تشترى واحزانا تباع .

■ المهنة القديمة .. المجدده ■

■ نموذج من معاملة «الشمشنة» ■ ■ احدى واجهات سوق جونيه ■

معهد البحوث الصناعية يعود الى نشاطه .. الاداري
مروان نصر: التجهيزات صالحة لانطلاقة جديدة



كتب مقبل ملك :

منذ ايام عاد معهد البحوث الصناعية الى نشاطه الاداري (بعد ان كان على مدى اشهر مقرا للمجلس السياسي المركزي للاحزاب) ، وهو يحاول ان يشق طريقه الى الحياة ، بعد جمود طال ، الا ان عقبات فنية وادارية ما تزال تعترض انطلاقته .

والمعهد الذي انشىء عام ١٩٥٢ ، لعب على مدى سنوات دورا هاما على الصعيدين المحلي والخارجي ، بثقة قاما عرفتها مؤسسة تعمل باشراف القطاع العام .

عن تاريخ المعهد ومهماته والصعوبات التي تعترض انطلاقته ، تحدث السيد مروان نصر امين سر جمعية الصناعيين واحد مؤسسي المعهد . فهو الذي ارسل في عام ١٩٥٢ بصفته رئيسا لمصلحة الصناعة الى الولايات المتحدة الاميركية لوضع صيغة انشاء المعهد التي تعاونت على تنفيذها يومذاك الحكومة اللبنانية وجمعية الصناعيين مع النقطة الرابعة .

وقال السيد نصر : بموجب التصور الاساسي الذي انشىء عليه ، زود المعهد بناء وتجهيزات مختبرية وعناصر بشرية ، لكي يقوم بنوعين من المهمات: نوع انمائي ونوع خدمات .

الدور الانمائي وهو ان يكون مجهزا لتقديم الاستشارة من النواحي التكنولوجية حول توسيع القطاع الصناعي وانشاء مؤسسات صناعية فردية . وهذا الدور يتطلب ان يكون في المعهد خبراء ، ومهندسون واقتصاديون ، يستطيعون ان يدرسوا التخطيط الصناعي العام للبلاد ، ومتطلباته التكنولوجية ، وكذلك المتطلبات التكنولوجية لانشاء مؤسسات صناعية فردية .

ويتطلب ايضا هذا الدور ان تكون هناك مختبرات مجهزة للقيام بابحاث حول احدى السبل لاستثمار الطاقات الطبيعية المتوفرة في البلاد .

اما ناحية الخدمات فانها تقتضي ان يكون هنالك اختصاصيون يمكنهم دراسة اية مشكلة صناعية طارئة ، وان يقدموا النصح بشانها بما يكفل اصلاحها . كما يتطلب ان تكون هنالك مختبرات مجهزة لاجراء الفحوص والاختبارات للمواد المستعملة في الصناعة وللعمليات الصناعية والاجهزة ، وان يقدموا الاجوبة الصحيحة ويقترحوا وسائل لتحسين استعمال المواد ، وفقا لقواعد الضبط والجودة .

من هنا ، كان ارتباط مؤسسة المقاييس والمواصفات عند انشائها بمعهد البحوث الصناعية . هذا الارتباط الذي ادى فكه من قبل مجلس ادارة مؤسسة المقاييس والى تعطيل جزء من دور المعهد من جهة ، والى شل المؤسسة ، تقريبا من جهة اخرى.

حبل فكري

وكان في التصور عند انشاء معهد البحوث الصناعية ، انه سيعمل بالتوافق مع مجلس التصميم ومصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري اللذين حبل بهما في الفكر .

وفي الوقت نفسه كان التصور ان تعمل هذه المؤسسات بالتنسيق الوثيق في ما بينها لخدمة الانماء الصناعي ، بحيث يكون المعهد اداة دراسة ووسيلة التنفيذ في شؤون التكنولوجيا الصناعية لمجلس التصميم ، كما يكون المكتب الاستشاري لجدوى العمل الصناعي وكفايته في كل مؤسسة تتقدم من مصرف التسليف بطلب قرض .

ولكن التصور لم يتحقق ، ككثير من التصورات البناءة في هذا الوطن .

واضاف السيد نصر : وهذا لا يعني انه لم تجر محاولات لاعطاء المعهد دوره المطلوب ، فكما قلنا ، أعطي الدور خلال السنوات الاولى من انشاء مؤسسة المقاييس والمواصفات، وفي فترة ما رغبت وزارة الاقتصاد الوطني في انشاء مختبر انمائي للخبز والطحين ، وعهدت به الى معهد البحوث الصناعية .

وعندما انشىء المجلس الوطني للبحوث العلمية ، حصلت بعض المحاولات لتحديد مواضيع تصلح للبحوث الصناعية التطبيقية ، يكلف معهد البحوث باجرائها . ولكن مناخ المجلس الوطني للبحوث لم يكن مؤاتيا للتصنيع، فلم تخصص من أمواله مبالغ ذات شأن تستحق ان يصرف عليها الجهد ، ولذلك فلم يقم معهد البحوث الصناعية بمشاريع انمائية بتكليف من المجلس الوطني للبحوث العلمية .

مشكلة مالية

وقد واجه المعهد الصناعي منذ ان بدأ انطلاقته مشكلة مالية ، لانه وان انشىء في الأصل باموال عامة لبنانية — اميركية ، انما روعي في سياسته ، كما طبقها مجلس ادارته ، ان يصبح ذا اكتفاء ذاتي ، بحيث تغطي نفقاته وارداته من بدلات الخدمات التي يقدمها لزبائنه من مؤسسات خاصة او ادارات عامة .

وكي لا تغلى خدمات المعهد وينصرف الصناعي عن طلبها ، رسم لها مجلس الادارة حدودا متواضعة ، ان خدمات الخبراء او خدمات المختبر ، بحيث تعذر تأمين واردات للمعهد تغطي نفقاته ضمن حجم الاعمال التي استطاع المعهد أن يقوم بها .

وقد رفض مجلس الادارة الاجازة للمعهد أن يقوم باعمال استشارية هندسية في لبنان ، باعتبار ان هذه الاعمال يجب ان تترك للمهندسين اللبنانيين الافراد .

اتجاه الى الخارج

ازاء هذا الوضع ، الذي فرض على المعهد ان يعيش من اعماله ، والا يعمل في الحقول الاستشارية في لبنان، اضطر المعهد أن يتجه باعماله الى خارج لبنان ، فخسر اتصالاته بالصناعة اللبنانية ، وخسرت الصناعة اللبنانية خدماته ، وحصلت الفرقة بين المعهد وبين المؤسسات اللبنانية الخاصة ، ومن ثم الادارات العامة .

ولم يكن لمجلس الادارة خلال هذه الفترة الوجود الفعال ، حتى انه لم يجتمع مرة واحدة خلال ٦ سنوات ، فلم يتم اصلاح هذا الخلل الاساسي، وعندما جرت احداث لبنان وقطعت الصلة بين المعهد وزبائنه في الخارج ، جفت موارده بصورة شبه تامة مما يعرضه للتوقف .

وقال نصر اخيرا : والان ، لولا سلامة الابنية والتجهيزات المختبرية وبعض الفنيين المتمرنين ، لكنا مضطرين ان تنطلق مرة ثانية من الصفر ، لان المعهد اليوم اكثر منه قبل ٢٤ سنة ، ضرورة للبنان للمحافظة على صناعته ولانمائها ، ولانشاء صناعات جديدة متطورة تكنولوجيا .

مجلس ادارة المعهد . .

تم تشكيل مجلس ادارة المعهد منذ شهر كانون الاول الماضي ، على الشكل التالي : الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة رئيسا بصفته وزيرا للصناعة جورج عسيلي نائبا للرئيس وهما يشكلان منصب امين المعهد في حال تغيب مجلس الادارة .

والاعضاء هم : عدنان القصار عن غرفة تجارة وصناعة بيروت، بيار نصرالله عن اساتذة الجامعات ، فريد القرم عن وزارة الصناعة ، المهندس امين البزري (وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة) عن المهندسين ، وفؤاد ابي صالح عن المصارف .

وتم تسمية اعضاء المجلس بقرار من وزير الصناعة ، بناء على اقتراح رئيس جمعية الصناعيين .

وتم مؤخرا انتداب مدير عام الصناعة الدكتور فوزي ابو دياب لرئاسة المجلس ، بسبب انشغال رئيسه الحالي ، الرئيس سليم الحص .

عودة مدير وزارة العمل

عاد من القاهرة المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية السيد حميد خوري يرافقه رئيس ديوان الوزارة السيد معروف سويد بعد ان حضرا اجتماعات مجلس ادارة منظمة العمل العربية .

وصرح السيد خوري بان المؤتمر اقر اقتراحا قدمه مدير عام مكتب العمل يقضي بتقديم المساعدة لحكومة لبنان في جهود التعمير .

كتاب من مكتب العمل العربي

تلقى السيد مروان نصر امين سر جمعية الصناعيين اللبنانيين كتاب شكر من المدير العام لمكتب العمل العربي السيد الطيب الخضري ، على الجهود التي بذلها ، بصفته ممثلا لارباب العمل في لبنان ، خلال اجتماعات مكتب العمل الدولي الذي عقد في شهر كانون الاول الماضي في جنيف .

بين فاريا وفقرا
«اضحك فانت الملك»

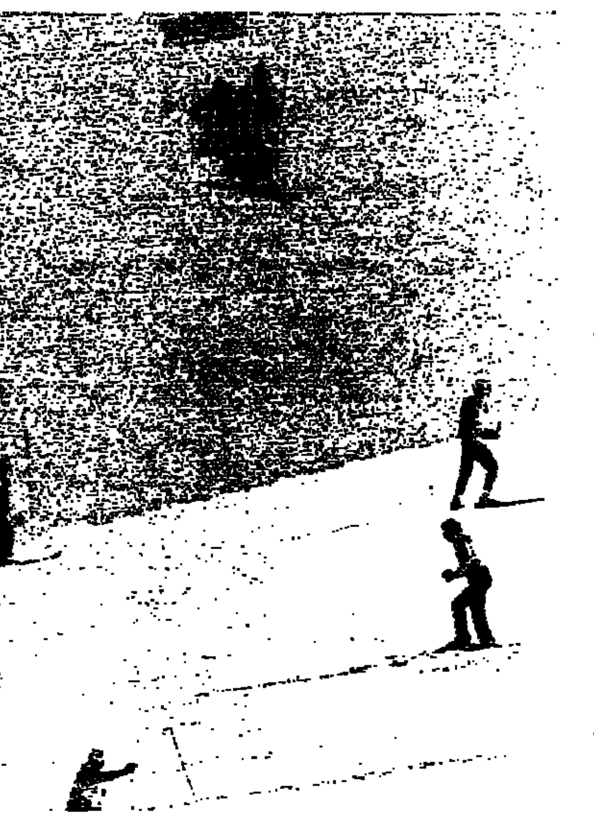


■ رحلة الصعود تمهيدا للعـــودة تزلجا ■ (تصوير موسى الزوقي)



■ جلسة تحـت الشمس وفـــوق الثلوج ■

■ متزلجان في فترة استراحة فـــي فاريا ■



■ في فاريا متزلجون في السمـــاء وعلى الارض ■



■ المتزلجون في فاريا ■

■ فرخ البط لم يعم على الثلج ■

كتب مروان عبدالله :

بين فاريا وفقرا توزع هواة الثلج امس بكثافة وفرح .. الاطفال الذين سئموا شوارعهم المختصرة ، والكبار الذيـــن هجروا الى حيث لا مدينة ولا اختصار مسافات وانسان .

داليدا كانت تغني امس «اضحك فانت الملك » . عمروا التماثيل تحت الشمس وكتبوا باصابعهم بعض قصص حب او رسموا الشجر العاري والعواصف التي لم تأت امس الى مدينـــة الثلـــج .

المهم انهم هناك يختصرون احزانهم ويحاولون الفـــــرح ويستقرئون بعض الغيم الطالع . وحده الانسان على حقيقته ، هندسة الاشكال تسقط ، ومن طبيعة آدم لم يبق الا هـــذا الشجر الذي يتراءى من بعيد ، وهذه الطرق التي تنسل بين كوم الثلج وتضيع حيث تضيع مخلفة وراءها بعض خطـــوط سوداء احلى ما فيها حياؤها المرتجل .

« اضحك فانت الملك » . سكان الثلج امس مارسوا لعبة الملك وقذفوا بعضهم بكرات الثلج . الصغار يقهقهون عندما تطال قذائفهم الكبار . على كل حال ، انها لعبة الملك .

ورقصوا حتى الفرح ، زرعوا صدر الجبل خطوطا متشابكة كالمسام ، نزلوا وطلعوا مرات ومرات . حفروا لانفسهم ظلالا تخاف القمة . المهم ان الحرب انتهت ، والسلام آت ولو على عربة يقودها طفل صغير وهم الان يعيشون فرح السلام ونعمة الثلج في وطن الثلج .

الغيم مر من تحت الجبل والمدينة في القاع وهم على القمة . بينهم وبين المدينة والماضي تلال من الغيم . والاستراحـــة كانت في فندق « فاريا المزار » .

اعلانات رسمية

اعلام قضائي

لما كانت المحكمة الكنسية لطائفـــة اللاتين في لبنان قد زاولت اعمالها منـــذ الخامس من تشرين الاول سنة ١٩٧٦ في مقرها المألوف (بيروت — شارع ساسين — اشرفية — كنيسة الاباء اللعازريين) تقرر ان كل المهل القانونية المحددة ان كان من قبل حضرات القضاة او من قبل القانون ، اثناء الحوادث المؤلمة فـــي لبنان ، تعتبر بحكم المنتهية بعد خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام . وتحيط المحكمة علما اصحاب العلاقـــة ان الجلسات تعقد الساعة التاسعة من صباح كل خميس من الاسبوع .

صدر عن ديوان المحكمة الكنسيـــة لطائفة اللاتين في لبنان — بـــيروت ٢٩ — ١ — ١٩٧٧ .

رئيس القلم الاب انطوان كيلين

النائب القضائي الخوري روفائيل شاهين

اعـــلان بيع سيارات

تعلن سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في بيروت عن رغبتها في بيـــع ثلاث سيارات الدزموبيل ، ومرسيدس ٢٢٠ ، ودودج دارت وجميعها موديل ١٩٧٢ وغير مجمركة .

على الراغبين في الشراء الحضور الى مبنى السفارة في منطقة الجناح لمعاينة السيارات المذكورة بين الساعة ٨٫٣٠ — ١٢٫٣٠ ظهرا .

للاستفسار الاتصال بالرقم (٣١٧٨٠٠)

انتقل الى رحمته تعالى كبير عائلته المأسوف عليه

اسعد اسكندر داغر الحايك

(والد الزميلين اسكندر وطنوس من اسرة « دار الخواطر » وشقيق الزملاء امين وجورج وموريس) .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الاثنين) ٣١ الجاري ، في مسقط رأســـه بيت شباب — كنيسة سيدة الغابة .

تقبل التعازي في منزل الفقيد فـــي بيروت ، الجميزة محطة سعد ، ملـــك افيديان ، يومي الثلاثاء والاربعاء ١ و ٢ شباط ١٩٧٧ .

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعـــارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المأســـوف على شبابه

اسعد جوزف شمعون

(ابن ١١ ربيعا)

وسيحتفل في الصلاة عن نفســـه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ، في كنيسة مار يوسف حارة البطـــم — حدث بيروت .

تقبل التعازي بومي الثلاثاء والاربعاء في ١ و ٢ شباط في منـــزل والده في الانطونية — حدث بيروت .

يصادف غدا الثلاثاء الواقع فيه الاول من شباط المقبل ، ذكـــرى مرور سنة على وفاة الزميل المرحوم

نايف حسن شبلاق

(اولاده حسن وهاني وهيثم)

وبهذه المناسبة ستتلى اي الذكـــر الحكيم في منزل الفقيد . محطة النويري — ملك فرشوخ ، قبل الظهر للسيدات وبعد الظهـــر للرجال .

انتقل الى رحمته تعالى المأســـوف عليه

الياس يوسف متى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه فـــي كنيسة مار مخايل — الرميل ، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليـــوم الاثنين .

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء في منزل الفقيد شارع المستشفـــى العسكري — ملك مكرزل .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليندا خليل بريدي

ارملة المرحوم بشارة مسابكي والدة جانو زوجة الدكتـــور فيليب سرحال

يحتفل بالصلاة عن نفسها في تمـــام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين في كنيسة سيدة العطايا (الاشرفية)

تقبل التعازي بعد الصلاة في باحـــة الكنيسة وايام الثلاثاء والاربعـــاء والخميس ١ و ٢ و ٣ شباط في منـــزل الفقيدة في التكسليك ملك نعمةالله ابي نصر .



عالم بغير كيسنجر ٣
رؤية كيسنجر للعالم وصراعاته الجديدة

كل عصفور لا يغني الا على شجرته ، وكل نسر لا يحلق الا في السماء التي يعرفها ، وكل سمكة لها بحرها الذي خبرت تياره وموجه .

ونفس هذه الصورة في السياسة ، فكل سياسي له شجرته وسماؤه وبحره ...

اي ان كل سياسي لا يتحرك الا في اجواء معينة ، والا تحت مؤثرات محددة ، والا داخل حدود وتخوم يقيس بها ويستهدي بما يعرفه عليها من شواهد ومعالم .

وعندما نحاول فهم دور اي سياسي فانه من الضروري اولا ان نبحث عن شجرته وسمائه وبحره ، لكي نصل — ثانيا — الى تحديد موقعه ومدى رؤيته ومجال حركته .

ونضرب امثلة :

كان « تشرشل » يرى كل شيء من منظور القضاء على هتلر والمانيا النازية .

وكان « ديجول » لا يرى من اية مشكلة الا تاثيرها على عظمة فرنسا ودورها الخاص في القارة الاوروبية .

وكان العالم كله بالنسبة « لتيتو » هو وضع يوجوسلافيا الدقيق والحرج على خط التماس الجغرافي والسياسي بين موسكو وواشنطن .

وبالنسبة « لهنري كيسنجر » فان الشجرة والسماء والبحر اصبحت : قضية السياسة والاسلحة النووية .. كل شيء من خلال منظور هذه القضية ، وكل مشكلة تقود اليها ، واي حركة تبدأ منها او تعود لها .

وكان « ديجول » لا يرى من اية مشكلة الا تاثيرها على عظمة فرنسا ودورها الخاص في القارة الاوروبية

ولقد نتذكر اننا اتفقنا — في حديث سبق — على ان القوة المسلحة هي النقطة الرئيسية في نظرية « هنري كيسنجر » للسلام ، وبما ان الخصم الاساسي الذي تواجهه الولايات المتحدة في هذا العصر هو الاتحاد السوفياتي ، وبما ان القوة المسلحة لدى الاثنين خصوصا في مواجهة بعضهما هي السلاح النووي — اذن فهما بالنسبة « لهنري كيسنجر » : الجو والافق والحدود والتخوم .

وباختصار اكثر ، فاننا نستطيع القول بما يلي :

« ان كل الحوادث والتطورات تهم كيسنجر وتحركه بمقدار ما تقترب او تبتعد عن لمس العلاقات بين القوتين الاعظم في هذا العصر ، وعن التاثير في الميزان الدقيق والخطر بينهما » .

المشاكل التي شدته اليها او انجذب هو نحوها — هي المشاكل التي اقتربت من هذه العلاقات ولمست ذلك الميزان الدقيق والخطر : كمشكلة الامن الاوروبي ، وحرب فيتنام ، وازمة الشرق الاوسط بالذات سنة ١٩٧٣ .

واما غير ذلك من المشاكل فقد تركه « هنري كيسنجر » جانبا مهما بلغت درجة الحدة فيه ، او حتى درجة المأساة .

وربما كانت افريقيا اوضح نموذج لمعايير كيسنجر في الاهتمام بالمشاكل او اهمالها ، فقد ظلت القارة بعيدة عن اهتمامه حتى سجل الاتحاد السوفياتي انتصاره المشهود في انجولا واصبح طرفا في حرب تحريرها ... ساعتها فقط التفت كيسنجر بسرعة نحو القارة السوداء وهرول يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه في روديسيا وجنوب افريقيا ، وهدفه قفل الباب في وجه الاتحاد السوفياتي .

وكان العالم كله بالنسبة « لتيتو » هو وضع يوجوسلافيا الدقيق والحرج على خط التماس الجغرافي والسياسي بين موسكو وواشنطن

ولقد نقلنا كثيرا في العالم العربي واستشهدنا بعبارة مشهورة « لهنري كيسنجر » قال فيها :

— انني لا اقترب من الازمات الا وهي ساخنة ... الازمات الباردة لا تهمني !

ولكني اشك في ان البعض منا فهم تماما معنى هذا الذي قاله هنري كيسنجر .

تصورنا سخونة الازمات « في حد ذاتها » ...

واما هو فقد كانت « السخونة » في رايه هي القرب او البعد عن لمس العلاقات بين القوتين الاعظم والتاثير في الميزان الدقيق والخطر بينهما .

واذن فهي ليست السخونة في حد ذاتها .

وانما هي السخونة عند نقطة معينة قرب علاقات القوتين الاعظم والميزان الدقيق والخطر بينهما ، فهنا شجرة كيسنجر وسماؤه وبحره !

ولعل هذه النقطة تتضح امامنا اكثر اذا رفعنا البصر درجة او درجتين في اتجاه الشمال من شرقي البحر الابيض المتوسط ، وحيث التوتر الشديد بين تركيا واليونان .

قامت تركيا بصرف النظر عن الاسباب بغزو قبرص عسكريا تحديا لليونان .

والحرب بين الاثنين يمكن ان تنشب في اية لحظة ، وكلاهما — تركيا واليونان — عضو في حلف الاطلنطي .

ولم يتحرك كيسنجر على عجل ، وانما تحرك على مهل .

لم يكن الموضوع في رايه ازمة ، وانما كان خلافا ، رغم ان الحرب وقعت في قبرص ، وهي محتملة الوقوع في اي يوم بين اليونان وتركيا .

وكان الموضوع خلافا — وليس ازمة — لانه ظل بعيدا عن علاقات القوتين الاعظم والميزان الدقيق والخطر بينهما — ذلك لان كل الاطراف المباشرين في صراع بحر ايجه بعيدون او متباعدون عن القوة الاعظم الاخرى .

وكان ايزنهاور يدعي ان خروشوف مجنون ـ يعرض الدنيا للخطر النووي ـ واما هو (ايزنهاور) فعاقل حريص على السلام

هكذا بقي صراع بحر ايجه محصورا في اطار الاسرة الواحدة .

والولايات المتحدة في هذا الصراع لا تواجه احدا ، وانما هي تقوم بدور رب الاسرة او الحكم في خلافات الاطراف المحليين ، وهذه عملية تمارس دون احساس باي ضغط من خطر داهم او محتمل على القمة الدولية .

وعندما وضع هنري كيسنجر في قائمة اهداف سياسته في الشرق الاوسط ان يخرج الاتحاد السوفيتي من المنطقة ، فانه لم يكن يفعل ذلك لمجرد الانتقام منه ، وانما كان الى حد كبير يريد ان يحتوي تفاعلات المنطقة بحيث لا تؤثر في علاقات القوتين الاعظم والميزان الدقيق والخطر للعلاقات بينهما .

ذلك يعطيه فسحة الوقت التي يريدها بغير ضغط من خطر داهم او محتمل على القمة الدولية ، ثم لعل ذلك يمكنه من تحويل ازمة الشرق الاوسط الى خلافة في الشرق الاوسط تلعب فيه الولايات المتحدة دور الحكم الذي تتجه اليه كل اطراف النزاع في المنطقة ليفتي فيهم ويقضي بينهم .

ولعل عبارة وردت على لسان هنري كيسنجر في خلال مناقشات لجنة الشؤون الخارجية للكونجرس الامريكي حول اتفاقية سيناء الثانية — ان تكون دليلا ومؤشرا .

قال كيسنجر في هذه العبارة :

— ليس لدي حل نهائي للصراع العربي الاسرائيلي ... ولكن هدفي ان اجعل مخاطر هذا الصراع محتملة بالنسبة للولايات المتحدة حتى تتاح لنا ظروف نعثر فيها على حل !

معنى العبارة واضح ، لا يحتاج الى شروح او تفصيلات .

واول ما تعنيه العبارة هو ان كيسنجر يريد ان يتراجع بما جرى ويجري على ارض الشرق الاوسط من درجة « حرب عربية اسرائيلية » الى درجة « صراع عربي اسرائيلي » ... ليصل بهذا كله اخيرا الى درجة « خلاف عربي اسرائيلي » .

واذا نجح فانه بذلك يحول « الازمة » في اسوأ الظروف الى مجرد مأساة من الدم والدموع ... لا اكثر ولا اخطر !

... شجرته وسماؤه وبحره : قضية السياسة والحرب النووية ... كل شيء من منظورها ، وكل مشكلة تقود اليها ، واي حركة تبدأ منها وتعود لها !

وهي هي وليس غيرها صلب وصميم نظريته حول صنع وصيانة السلام في العصر النووي ، وهي نظرية تتكشف خطوطها العريضة شيئا فشيئا كلما زادت درجة متابعتنا لكتابات هنري كيسنجر واقواله وممارساته ، ولعلي اجازف بعرض الخطوط العريضة لهذه النظرية على النحو التالي :

١ — كان الانسان طوال التاريخ يسعى باستمرار الى تسخير قوى الطبيعة لخدمته ، وقد عاقبته آلهة المقادير « نيمسيس » بان حققت له اكثر مما تمنى ، وصل الى سر القوة النووية (هذا الوصف الشاعري هو لهنري كيسنجر في فاتحة الفصل الاول من رسالته للدكتوراه بعنوان « السياسة والاسلحة النووية » ، وهذا الفصل بعنوان « تحديات العصر النووي ») .

وبوصول الانسان الى القوة النووية ، فانه لم يحصل على قوة لم تخطر بخياله من قبل ، وانما حصل على قوة اكثر من قدرته على استعمالها ، لانها قادرة على اي شيء ابتداء من الدمار الشامل الى التطوير الكامل ، وما بين الاثنين — الدمار والتطوير — مرهون بالانسان وبان يعرف كيف يستعمل هذه القوة الهائلة وكيف يسيطر عليها .

٢ — ان استعمال القوة النووية عسكريا — اي في صنع اسلحة نووية — كان بمثابة توقيع ميثاق عدم اعتداء ، لان الحرب — على حد تعبير دوايت ايزنهاور — اصبحت مستحيلة ولم يعد هناك بديل عن السلام ، ولكن هذا لا يعني ان السلام اصبح ممكنا ، ولا ان صيانته اصبحت تلقائية .

٣ — ان الدبلوماسية كانت دائما مرتبطة بمنع الحرب الذي هو هدفها ، وخطر الحرب هو الدافع الى التحرك من اجل السلام . ولكن القوة النووية تغير هذا الوضع نظرا لاستحالة الحرب . ولهذا فلا بد من تطوير الدبلوماسية ، والا فان المجتمع الدولي سوف يكون تحت رحمة الاكثر عنفا من اطرافه او الاقل مسؤولية ، ذلك انه نتيجة لاستحالة الحرب لم يعد هناك رادع للتجاوز ، ثم ان بعض السياسيين قد يكونون مذعورين الى حد خطير من القنبلة الذرية ، والى درجة ترغمهم على تقديم تنازلات تصل الى حد الاستسلام حتى يجنبوا شعوبهم خطر الحرب النووية !

٤ — لا بد لكل الاطراف في العصر النووي من فهم مسألتين حيويتين :

● من ناحية : لا بد من فهم وتحديد القضايا التي لا مفر من الحرب اذا جرى تحديها او تهديدها .

● ومن ناحية اخرى : لا بد من فهم تكنولوجيا الاسلحة الجديدة ومدى تاثيرها على الخيارات الدبلوماسية والسياسية المتاحة .

وهذه مسائل لا يمكن تركها للعسكريين ، ومع ان هناك بعدا عسكريا في هذه المسائل الا انه ليس البعد الاصلي ، والحقيقة ان التحدي الاصلي فكري وسياسي .

٥ — ان الولايات المتحدة يجب ان تتوصل الى تطوير عقيدة جديدة لاحتياجات الدفاع عن نفسها تاخذ في اعتبارها حقائق الظروف المتغيرة ، وبينها :

● ان امريكا لم تعد كما كانت ، جزيرة تحميها المحيطات وتعطيها فسحة كافية من الوقت قبل ان يصل اليها اي غاز على فرض انه كان يستطيع قطع الطريق اليها .

● ان امريكا لم تعد كما كانت — في الحرب العالمية الاولى والثانية — قادرة على الانتظار على التهديد ينشغل عنها في مواقع اخرى قبل ان يصل اليها ، ومن ثم يعطيها الفرصة لتراقب وتقرر وتعبىء موارده وتستعد .

● ان الحرب النووية الغت هامش « السلامة الامريكية » التقليدي ، واصبح الان محتما على امريكا ان تكتشف الخطر مبكرا ، لان انتظاره حتى يتاكد قد يجعل اي جهد يبذل لمقاومته متاخرا جدا !

٦ — والمشكلة في الحرب النووية ان الكارثة قد تنقض بدون الظواهر التقليدية التي تنبه الى نواياها الحشد والزحف واحتلال ارض اكثر ملاءمة للهجوم . فالاسلحة الجديدة كامنة في اوطانها لا تخرج منها الا اذا انطلقت وفات الاوان لوقف نوايا العدوان او حصرها .

٧ — ان الرادع النووي لم يتحقق فقط بوصول السوفيت الى القنبلة الذرية والصاروخ الذي ينقلها ، وانما تحقق الرادع في نفس اليوم الذي القيت فيه القنبلة الذرية الامريكية الاولى على هيروشيما في اليابان — ذلك لان امريكا عجزت عن تحويل القوة النووية الجديدة — حتى حين كانت تحتكرها وحدها — الى ميزة سياسية ، لانها لم تكن تعرف كيف تستعملها الا في حالة الدمار الشامل ، وهكذا فان امريكا اصبحت في مأزق بملكيتها للقنبلة الذرية .

● لم تستطع ان تتصور سلاحا غيرها في هذا العصر .

● ولم تستطع ان تتصور امكانية استعمالها .

اي ان امريكا اضافت القنبلة الذرية الى ترساناتها الحربية بدون استيعاب حقائقها ومعانيها في التفكير السياسي الامريكي .

٧ — ان الخطأ الاكبر الذي وقعت فيه امريكا هو انها اضافت القنبلة الذرية الى ترساناتها كاداة جديدة في مفهوم الحرب القديم ، وهو المفهوم الذي لم يعرف للقوة المسلحة هدفا غير احراز النصر الكامل في حرب لا يمكن الا ان تكون شاملة .

وكانت الدنيا قد تغيرت لان الحرب الشاملة اصبحت مستحيلة ، ولان النصر الشامل لم يعد له من معنى الا الدمار الشامل .

وهكذا فان سياسة امريكا اصبحت دفاعية ... سلبية .

٨ — ان هذه الاوضاع كلها تركت آثارها على حلفاء امريكا في الغرب ، فقد شعروا جميعا ان القوة الامريكية لن تستخدم الا في الدفاع عن تهديد موجه ضد امريكا نفسها ، وهكذا بدأ هؤلاء الحلفاء يتحركون كل منهم في اتجاه .

فرنسا بعد السويس بدأت تحلم بقوة نووية فرنسية مستقلة .

والمانيا الغربية بدأت تتحسس طريقها نحو الشرق .

وبريطانيا حاولت ان تاخذ دور السمسار في العلاقات بين روسيا وامريكا .

لم يتفكك الحلف الغربي فقط ، وانما اصبح اطرافه عناصر ضغط على امريكا وليس على الاتحاد السوفيتي .

٩ — ان هذه الاوضاع هيأت المسرح لظهور عدد من الزعماء والقادة في دول العالم الثالث ليخرجوا بفكرة وسياسة عدم الانحياز ، وقد اعطتهم ظروف الشلل الذي صنعته القوة النووية ، والخوف منها لدى الكبار ، فرصة للتاثير في العالم الواسع في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، واستطاع هؤلاء الزعماء والقادة ان يمنحوا انفسهم فرصة وحرية في الحركة لم تكن تملكها الدول الصغيرة عادة (وكان نجاح جمال عبد الناصر في تاميم قناة السويس وانتصاره الكامل في حربها الكبيرة اشهر النماذج التي ساقها كيسنجر في شرح هذه النقطة) .

١٠ — ان سياسة الردع الشامل التي اتخذتها الولايات المتحدة في عصر ايزنهاور ووزير خارجيته دالاس ، اصبحت سياسة عقيمة لان اي سياسة لا تسندها قوة مسلحة قابلة للاستعمال فعلا تفقد هدفها وتضل عنه !

وهكذا خسرت امريكا عصر الحرب الباردة كله ، فقد بدت عدوانية في مظهرها بالاعتماد على الردع الشامل ، وانتهت عاجزة في حقيقتها لانها لوحت بسلاح غير قابل للاستعمال .

١١ — في مقابل ذلك فان الاتحاد السوفيتي فهم مبكرا معنى العمل السياسي في العصر النووي ، فقد راح يتخذ مواقف تحد لامريكا ، ولكنه تحد لا يصل الى درجة تهديد حياتها ذاتها ، وبالتالي فقد ضمن ان لا تتحرك ضده بروادعها النووية .

وكان الاتحاد السوفيتي ينجح في تحقيق اهدافه ويترك لامريكا الخيار المؤلم بما اذا كانت قادرة على مواجهة التحدي « المحسوب » بحرب شاملة لا يمكن السيطرة على نتائجها ، بل ان هذه النتائج دمار محقق لكل الاطراف .

وكانت امريكا تضطر الى التراجع عن حافة الهاوية ، وكان الاتحاد السوفيتي يفوز كل مرة بالغنيمة .

وكان خروشوف — في راي كيسنجر — هو ابرع ساسة الاتحاد السوفيتي في تلك المرحلة ، وقد استطاع ان يجعل من سياسة ايزنهاور ودالاس اضحوكة العالم .

وكان ايزنهاور يدعي ان خروشوف مجنون — يعرض الدنيا للخطر النووي — واما هو (ايزنهاور) فعاقل حريص على السلام .

وراى كيسنجر ان امريكا كان يجب ان تاخذ موقف الاتحاد السوفيتي وتترك له موقفها .

كان يقول : لا بد ان نتصرف نحن كالمجانين ونترك للسوفيت ان يتصرفوا كعقلاء .

اي لا بد ان تخطو امريكا وتفعل ما تريد دون ان يبدو منه ان حياة الاتحاد السوفيتي في خطر ، ثم تترك له الخيار المؤلم فيما اذا كان على استعداد للرد على تحد محسوب له بحرب غير محسوبة !

١٢ — وكان آخر ما وصل اليه كيسنجر في نظريته هو انه نتيجة لما سبق فانه من المحتمل ان تقع حروب محدودة ، وقد عرف الحرب المحدودة بانها « حرب من اجل اهداف محددة ، وهي تخلق علاقة بين طاقة القوة المستعملة وبين الهدف المراد تحقيقه . وهي تمثل محاولة التاثير على الخصم وليس سحقه ، وهدفها هو ان تجعل الشروط المعروضة للمفاوضات اكثر اغراء من استمرار القتال ... اي انها — باختصار — حرب تستهدف اعادة ادخال العنصر السياسي في الصراع والقضاء الى الابد على التصور القديم بان السياسة تتوقف حين تبدأ المعارك ، او ان الحرب يمكن ان يكون لها هدف آخر غير اهداف السياسة الوطنية » .

وقد تصور كيسنجر في البداية ان الحرب المحدودة يمكن ان تكون نووية ، وكانت تلك في الحقيقة خلاصة منطقه في كتاب « السياسة والاسلحة النووية » — لكنه بعد ذلك في كتابات اخرى ، وبينها « ضرورة الاختيار » و « السلام على الارض » ، تراجع الى حرب محدودة بالاسلحة غير النووية ، وفضل ان لا تكون بين القوتين الاعظم وانما الافضل ان تدور — اذا دارت — بين غيرهم مع احتمال ان تكون كل واحدة من القوتين الاعظم وراء طرف من اطراف الحرب .

وفي مطلق الاحوال فقد كان راي كيسنجر انه ليست هناك دبلوماسية تستطيع ان تحل محل قوة ردع عسكرية كافية .

هذه هي نظرية كيسنجر لصنع وصيانة السلام .

هذه هي الشجرة عنده والسماء والبحر .

وهذا هو الجو والافق والحدود والتخوم .

محمد حسنين هيكل

(المقال الرابع يوم الجمعة المقبل)

الصورة المستقبلية "للاوبيك" تتوقف على نتائج مؤتمر باريس واحتمالات انعقاد جنيف

رغم التقارير الكثيرة القائلة بان الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبيك » تسعى لعقد اجتماع طارىء جديد لاتخاذ موقف موحد من زيادة اسعار النفط ، فالواقع القائم حاليا هو ان معظم هذه الدول بدات تعي المضاعفات لقرار السعرين ، خاصة تلك التي رفعت اسعارها بنسبة ١٠ بالمئة ، ذلك ان نظام السعرين ترك الفرصة امام المستهلكين للاستفادة من المساومة.

المملكة العربية السعودية ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، اللتان رفعتا الاسعار بنسبة ٥ بالمئة فقط ، بدأتا في اخذ حصة كبيرة من تلك التي كانت من نصيب الدول التي رفعت اسعارها بنسبة ١٠ بالمئة ..

واذا عمدت السعودية فعلا الى زيادة انتاجها من النفط ، فان ايران اولا ستضطر الى خفض الانتاج (انظر الخارطة) ، مما سيكون له اثره البالغ بالنسبة لعائدات النفط .

الحادث الآن ، هو هيجان في العواطف . ايران تهاجم ولكن تقتصر في مهاجمتها على الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي ، العراق يتعدى في هجومه اليماني ، اما السعودية فقد قررت عدم الرد على اي هجوم ، ومع ذلك ، لا احد يتوقع انهيار منظمة « الاوبيك » .

انخفاض مجموع الانتاج

قال جيمس ايكنز ، سفير اميركا السابق في الرياض : الشيء الذي لا شك فيه هو ان « اوبيك » لم تنهر ، والنقاش الوحيد لدول المنظمة في مجال التخطيط على المدى الطويل سيكون حول سرعة التحول لزيادة الاسعار .

فالسعودية والامارات ركزتا على زيادة الـ ٥ بالمئة ، بينما بعض الدول الاخرى الذي قرر زيادة العشرة بالمئة ، عاد وتراجع عن هذه النسبة . اندونيسيا مثلا رفعت سعر نفطها بنسبة ٦ بالمئة ، وفنزويلا والعراق دعتا الى ضرورة عقد اجتماع طارىء للاوبيك للتخلص من نظام السعرين .

تقول « النيوزويك » الاميركية ان ايران هي الخاسرة الاكبر حتى الآن ، ذلك انها اضطرت الى خفض انتاجها بنسبة ٣٥ بالمئة ، بما يكلفها نقصا في العائدات يبلغ ٢٣ مليون دولار يوميا ، وقد تضطر ايران الى اجراء تخفيض جديد في الانتاج .

وقال شاه ايران في مقابلة صحافية « سوف نقاسي كثيرا اذا استمرينا على هذه الحال » .

ولقد هددت ايران شركات النفط الاجنبية ، بوضعها على القائمة السوداء ، ان هي ، اي الشركات، تراجعت عن عقود شرائها المقررة . كما ان هبوط عائدات ايران استدعى من الحكومة اعادة النظر في برامجها الطموحة ضمن خطط التنمية المقررة .

وقال الشاه ، ان ايران قد تعتمد كثيرا على صفقات المقايضة لشراء المعدات التكنولوجية الاجنبية « لانه ستعوزنا النقود لفعل ذلك » .

دول مثل نيجيريا ، وليبيا ، والجزائر ، لم تتأثر بالضجة القائمة حاليا ، لانها تنتج نوعا جيدا من النفط ، نسبة الكبريت فيه ضئيلة ، وهذا النوع يكثر الطلب عليه ، الا أن زيادة انتاج السعودية سوف يغرق الاسواق بالنفط الخام الثقيل ، نفس النوع الذي تنتجه ايران .

بالاضافة الى ذلك ، فان المستهلكين الغربيين ، خزنوا كميات هائلة من النفط في وقت متأخر من العام الماضي تحسبا لزيادة الاسعار ، ونتيجة لذلك ، فان مجموع انتاج الاوبيك سينخفض من ٣٢ مليون برميل في اليوم كما كان الحال في الربع الاخير من عام ١٩٧٦ الى ٣٠ مليون برميل في الربع الاول من العام الحالي ١٩٧٧ .

ومع ذلك ، يعتقد الخبراء ، بان الانتاج لا بد أن يتصاعد . فالشتاء القاسي في الولايات المتحدة واوروبا ، لا بد ان يبخر الكميات المخزونة ، ويساعد على رفع انتاج الاوبيك الى مستوى الـ ٣٢ مليون برميل يوميا .

ماذا وراء القرار ؟

ويرى المراقبون ، ان قرار السعودية الالتزام بزيادة الـ ٥ بالمئة فقط،كان وراءه ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز ، الساعد الايمن للملك خالد ، والرجل الذي خطط لان تلعب السعودية دورا اكثر فعالية في سياسات العالم .

ولعل الهدف الاكبر الذي كان وراء هذا القرار ، هو بداية وضع نظام اقتصادي جديد في العالم ، او وضع معادلة جديدة متوازنة تحكم العلاقة بين الدول الصناعية والدول الفقيرة . هذا ما دللت عليه زيارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الاخيرة للرياض .

هذا ، اذا استثنينا طبعا ان السعودية ودولة الامارات ، ارادتا من قرارهما اعطاء الفرصة للعالم الغربي ، وخاصة الولايات المتحدة للعمل بجد لتسوية ازمة الشرق الاوسط،واعطاء مساعدات اكبر لدول العالم الثالث الفقيرة .

الاجتماع المقبل « لاوبيك » ، من المقرر عقده في تموز المقبل ، ولا يعرف حتى الآن ماذا سيكون موقف السعودية .

الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في اواسط ايار المقبل ستعيق عملية السلام ، لكن السعودية قد تكتفي اذا ما ظهر دليل جدي وحسي على استئناف نشاط مؤتمر جنيف .

ادارة كارتر ، وعدت بتحسين علاقاتها مع دول العالم الثالث ، وجعلت هذا الامر من اولويات اهتماماتها السياسية ، ولكن السعودية تريد ايضا ان ترى تقدما حسيا في هذا المجال في اجتماع باريس المنوي عقده بين الدول الغنية والدول الفقيرة في الربيع المقبل .

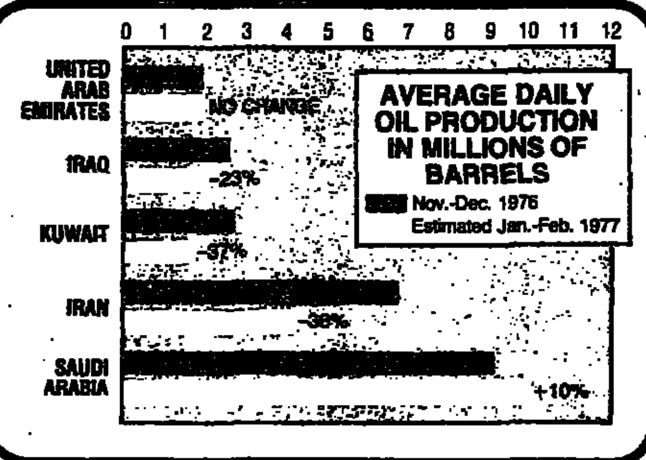
عهد ارتفاع اسعار الطاقة

كثير من خبراء النفط الغربيين ، يعتقدون ان منظمة « الاوبيك » ستتوصل الى اتفاق هذا العام لانهاء نظام السعرين،ويقولون ان الثلاث عشرة دولة المنتجة قد تجمع على زيادة ثابتة في الاسعار نسبتها ٨ بالمئة بدلا من الـ ٥ بالمئة او العشرة بالمئة .

مثل هذا الاتفاق ، لا بد ان يزيد من صلابة « اوبيك » وتلاحمها كما انه سيترك السعودية في مركز الاكثر سيطرة قليلا .

وعندما يلتئم الجرح ، فان اسعار النفط لن يكون امامها سبيل الا الارتفاع . يقول ايكنز «اننا نستطيع ان نتوقع بقاء الاسعار منخفضة نسبيا لعام او اثنين فقط ، لكن بعد ذلك علينا ، وعلى العالم اجمع ان يرى كيف ! او اذا كان في استطاعتنا العيش في عهد ارتفاع اسعار الطاقة » .

■ شاه ايران والامير فهد والوزير اليماني ■



■ الحقائق الثابتة عن وضع انتاج النفط الخام ■

من الخليج — يكتبها نون

الجنوب الغني والشمال الفقير !

الشمال الغني ، والجنوب الفقير ، واقع يحكم العالم ككل .

تكثر النظريات حول كيفية ردم الهوة الفاصلة ، ليستقر السلام على هذه البسيطة ، على أسس من العدالة والمساواة والتعاون المثمر .

مؤتمر باريس المنوي عقده في الربيع المقبل ، والذي استغرق التحضير له اكثر من عامين ، قد يخلص هذه المرة الى نتيجة مشجعة .

لكن الاكثر الحاحا ، هو ما يحكم واقعنا العربي .. هذا الواقع يتمثل بنفس المقولة ، ولكن بالمقلوب ، فالجنوب العربي هو الغني ، وشماله هو الفقير . والهوة كبيرة وواسعة ، بين فقر هذا ، وغنى ذاك .

واذا كان العالم ككل ، وجد انه من الضروري البحث عن الوسائل والتدابير الكفيلة ، بردم الهوة بين شماله وجنوبه ، أفليس من الاجدى بنا ان نبحث في عالمنا العربي عن الطريقة الصحيحة لردم هذه الهوة ، او العمل على تقليصها الى الحد الاقصى ؟

احداث ... الاخيرة ، كشفت بشكل ماساوي عن هذه الهوة ، ومدى عمقها ، ... كانت بمثابة يوم الحساب لكثيرين ، من الذين اساءوا الحساب ، ... لم يلموا بقواعده واحكامه !

فدول المواجهة ، وخاصة مصر وسوريا ، التي بذلت الكثير ، وضحت برفاهية شعبها من اجل رفعة العرب وصمودهم في وجه الهجمة الصهيونية ، كان من الواجب ان تعامل بحساب آخر ليس حساب المنة ، بل حساب الواجب .

ولو كنا اكثر تحسسا بقضايانا القومية ، ومستقبل اجيالنا ، لما وصلنا الى هذه القناعة بعد وقوع ردة الفعل ، اذ انه كان من الواجب علينا ان نفعل بقناعة مستقبلية لنتحاشى ردات الفعل .

صحيح ان اقطار الخليج العربي قدمت الكثير من المساندة ، لكن ظهر الآن ، ومن خلال الواقع القائم ، ان ما قدمته اما لم يكن كافيا ، او انه لم يكن مدروسا .

مصر بحاجة الى مساندة ومساندة كبيرة وفعالة ، لتستمر في الصمود ، ولئلا تبتعد قسرا عن قضايا العرب القومية ، كما اقترح احد كتابها تحت وطأة الاحداث .

وسوريا ، بحاجة ايضا ، الى مساندة فعلية وجادة ، لتستمر في خطها القومي ، وثقلها الفعلي في الاحداث .

الاردن ، هو الآخر ، بحاجة الى دعم ، فحدوده التي تمتد مع العدو لاكثر من ٤٥٠ كيلومترا ، لو سقطت ، لانكشف الجنوب العربي برمته ، حيث لا تنفع الندامة .

ولبنان ، الآن ، بحاجة الى دعم ، ودعم كبير لاعادة بناء ما تهدم ، ذلك ان الخراب والدمار اللذين لحقا به كانا بفعل التناقضات العربية التي احتملت على ارضه . فليس منة ان يهرع العرب الى نجدة لبنان ، بل انه واجب عليهم جميعا ، كما قال الرئيس حلو .

وقد يقول قائل من دول المساندة : قدمنا الكثير لدول المواجهة ... وهذا صحيح .

وقد يضيف هذا القائل ان المساعدات التي قدمناها لم تصرف في طريقها الصحيح ، او اسيء استعمالها ... وقد يكون هذا الشيء صحيحا ايضا .

ولكن ، الا توجد طريقة ، يصار بموجبها الى تنظيم هذه المساندة ، وبشكل علمي مدروس ، ضمن مشروع عربي متكامل ؟

اليس من الضروري التفكير ، وبسرعة ، وتنفيذ مشروع متكامل يلبي جميع احتياجات دول المواجهة فورا ، وقبل ان نصل الى جنيف ضعفاء ؟

قال الملك حسين ، ان اسرائيل عام ١٩٧٧ ، اقوى عسكريا مما كانت عليه عام ١٩٧٣ ، وان العرب اضعف مما كانوا عليه في تشرين ١٩٧٣ ، وانه اذا سقط خيار السلم في جنيف ، ولم يكن لدينا سوى خيار الحرب ، لوقعت الكارثة .

هذا التحذير من ملك الاردن ، اتى في وقت تصدرت فيه احداث مصر وكالات الانباء . وكان الحسين صريحا في تحذيره عندما ناشد دول المساندة دعما اكبر لدول المواجهة ، وذلك اذا ارادت دول المساندة نفسها الحفاظ على مستقبلها !

لم يفتنا القطار بعد ، خاصة وان قطار جنيف قد يتأخر بعض الوقت . فالمهم ان نذهب اقوياء الى جنيف لنتحكم بعض الشيء بالاوراق المطروحة على الطاولة .

والاهم طبعا ان نعمل جاهدين لردم الهوة بين الجنوب الغني والشمال الفقير .

نقولا صيقلي

معاهدة لضمان الاستثمارات الالمانية في السعودية

☐ يقوم وزير الاقتصاد الالماني الفريد هانز فريدرتيشن بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية يستغلها في البحث بتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين .

ويضم وفد الوزير الالماني ٢٠ مسؤولا وخبيرا وصناعيا . ويعتبر اجتماع الوفدين السعودي والالماني ثاني جلسة للجنة اقتصادية مشتركة للبلدين كانت قد تشكلت عام ١٩٧٥ . ومن وقتها ارتفعت صادرات المانيا الغربية للسعودية وتعدت لاول مرة في العام الماضي ٢٠٠٠ مليون مارك ، الامر الذي جعل المملكة ثالث اكبر مستورد من المانيا ، بعد اميركا واليابان .

ومن جهة اخرى ، تزود العربية السعودية المانيا بما نسبته ١٩ بالمئة من وارداتها النفطية بسعر يبلغ حوالي ٤٥٠٠ مليون مارك .

وذكر مسؤولان في بون ان اللجنة ستبحث في التعاون في سوق النفط الى جانب حقول الزراعة والصناعة ومساعدات التنمية .

وأكدت مصادر اقتصادية مطلعة بان المانيا الغربية ، مهتمة بعقد معاهدة تشكل الاساس لاستثمار اوسع لرؤوس الاموال الالمانية الغربية في السعودية ، ويؤمل ان تكون هذه المعاهدة معدة للتوقيع خلال العام الحالي .

ومن الملاحظ ان وزير الاقتصاد الالماني الغربي السابق كارل شيللر عين اخيرا مستشارا اقتصاديا لحكومة المملكة العربية السعودية .

وكان شيللر قد استقال من حكومة بون عام ١٩٧٢ في اعقاب نزاع داخلي في مجلس الوزراء حول السياسة الاقتصادية .

بدء تطبيق الضمان الاجتماعي بالكويت



☐ ذكرت مصادر مطلعة ان الكويت تتجه اليوم نحو سياسة ضغط الانفاق العام نتيجة لانخفاض انتاج النفط الكويتي .

وقالت مصادر صحافية ان هذه الاجراءات تاتي في اعقاب انخفاض عائدات الكويت النفطية نتيجة للوضع النفطي الحالي وازدواجية اسعار دول « الاوبيك » وازمة تسويق النفط نظرا لوجود مخزون نفطي كبير لدى الدول الصناعية الكبرى .

واكدت انباء موثوقة ان الميزانية الجديدة للكويت ستوضع على اساس ضغط النفقات ، ومن المتوقع ايضا ان يتم « تجميد » الباب الاول للميزانية وهو الخاص بالمرتبات والاجور ، في حين ستعطى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ٤٠٠ مليون دينار للبدء في تطبيق الضمان الاجتماعي في البلاد .

كما ستضاف الى الميزانية الجديدة مبالغ لدعم اسعار السلع والمواد الغذائية الرئيسية . أما على الصعيد الخارجي ، سيعاد النظر في بنود المساعدات والمعونات ، مع الاخذ في الاعتبار عدم اللجوء الى الاحتياطي العام للدولة .

دراسة بيئة البحر الاحمر وخليج عدن

☐ في الحادي عشر من شباط ، فبراير ، المقبل ، يعقد في صنعاء مجلس الادارة المؤقت لبرنامج دراسة بيئة البحر الاحمر وخليج عدن ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة .

ويبحث الاجتماع على مدى اسبوع واحد موضوع انشاء محطتين لعلوم البحار في الحديدة ، واخرى في عدن .

ويتركز البرنامج الذي تشارك فيه المعاهد المختصة بعلوم البحار في موانىء العقبة ، وجدة ، وبورسودان، والغردقة ، على دراسة التلوث بالزيت امام الموانىء ، والتلوث بالفوسفات على الساحلين المصري والاردني ، ومشروع تصنيف الكائنات البحرية .

توحيد المصطلحات العلمية بين العرب

☐ يعقد مكتب تنسيق التعريب مؤتمره الثالث في طرابلس الغرب في السابع من شباط ، فبراير المقبل .

وذكر مصدر في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ان الموضوع الرئيسي الذي يناقشه المؤتمر هو توحيد بعض مصطلحات مواد التعليم العالي ، وهي الرياضيات الحديثة ، والجغرافيا ، والفلك والتاريخ ، والصحة ، والمواد الاجتماعية والفلسفية ، بالاضافة الى مادتين من مواد التعليم الجامعي وهي الرياضيات الحية والتطبيقية ، والفلك .

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر عشرة ايام ممثلون من جميع الاقطار العربية الاعضاء في المنظمة .

مجلس التنسيق السعودي - اليمني يناقش العلاقة بين البلدين

بدأ في الرياض الاجتماع الثالث لمجلس التنسيق السعودي اليمني المشترك برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي والمفتش العام .

ويرأس الجانب اليمني في هذا الاجتماع السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية .

وتاتي هذه الاجتماعات في اطار تدعيم العلاقات بين البلدين .

وقد صرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بانه تم خلال الجلسة الاولى استعراض عام للعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات واضاف انه قد اتفق ان توزع اعمال المجلس بصفة مبدئية على الوزراء المعنيين ليبحثوا مجالات اختصاصهم تمهيدا لعرضها على اجتماع المجلس الموسع .

واكد وزير الاعلام اليمني ان العلاقات بين السعودية واليمن تمثل نموذجا حيا للعلاقات على الساحة العربية والاسلامية وانها تجسد قوة الانسان العربي الذي تجاوز الكثير من المحن وسار على طريق توحيد الصف العربي لاستعادة الحق العربي في فلسطين .

كما اكد السيد عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمن ان العلاقات الانمائية والتعليمية والاعلامية والاقتصادية بين السعودية واليمن ، تزداد قوة ومتانة

واعرب عن تقديره الكبير للدور الفعال الذي تقوم به السعودية تجاه الامة العربية والاسلامية ، اضافة الى اسهامها الموضوعي تجاه العديد من القضايا الدولية .

واشار السيد الاصنج الى السياسة الخارجية بين البلدين فقال انها تعمل لامن واستقرار شعوب المنطقة خاصة والامة العربية والاسلامية عامة .

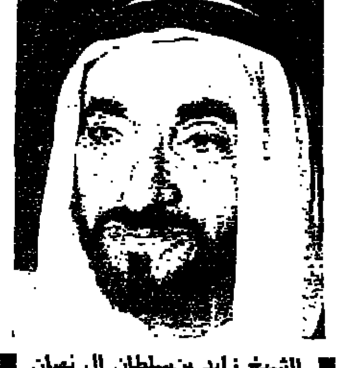
حاكم رأس الخيمة يعود من عمان

كان الامير حسن ولي عهد الاردن في وداع الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة وعضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة لدى مغادرته عمان امس الى بلاده بعد زيارة للاردن استغرقت خمسة ايام .

واجرى الشيخ صقر خلال اقامته محادثات مع الملك حسين تناولت تعزيز العلاقات القائمة بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة .

وادلى الشيخ صقر بتصريح للصحفيين قبل سفره اشاد فيه بالعلاقات الاخوية التي تربط بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والتعاون القائم بينهما .

الموجز



■ الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ■

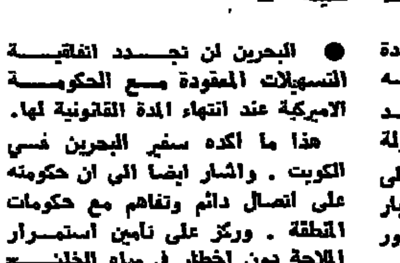
● دولة الامارات العربية المتحدة استقبلت وفدا عسكريا اردنيا برئاسة اللواء الركن عطاالله غاضب ، وقد كانت ابو ظبي المحطة الاخيرة في جولة الوفد . وقد غادرها الآن عائدا الى بلاده . اما المباحثات فجرت مع كبار المسؤولين في الدولة وتناولت امور دعم التعاون العسكري بين البلدين .



■ الرئيس انور السادات ■

● قام بنك القاهرة في ابو ظبي وبقية الامارات بفتح حساب خاص بمساهمة ابناء الجالية المصرية لدعم مصر حاليا في ازمتها الراهنة . وكان مواطن مصري مقيم في امارة الشارقة قد تبرع بمبلغ عشرة الاف درهم كمساهمة منه في اعادة بناء المرافق التي تهدمت خلال الاحداث الاخيرة .





■ الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ■

● البحرين لن تجدد اتفاقية التسهيلات المعقودة مع الحكومة الاميركية عند انتهاء المدة القانونية لها.

هذا ما اكده سفير البحرين في الكويت . واشار ايضا الى ان حكومته على اتصال دائم وتفاهم مع حكومات المنطقة . وركز على تأمين استمرار الملاحة دون اخطار في مياه الخليج واعتبره بانه احد واجبات دول المنطقة.

● العقد الذي وقعته ايران مع بريطانيا لاقامة شركة لمقاولات الكهرباء يقضي بان تقدم شركة « بريتش الكتريك انتربرايزس » خدماتها في مراحل الانشاء والبناء والتفتيش على محطات توليد الكهرباء ، الى جانب تأهيل العاملين .

وستقدم الشركة بموجب العقد معونة فنية لجميع مراحل البرنامج النووي الايراني .

● الى ابو ظبي تصل في الاسبوع المقبل بعثة اقتصادية يابانية برئاسة شيجيونا جاتو رئيس الغرفة التجارية والصناعية في اليابان .

ومن ابو ظبي ستنتقل البعثة اليابانية الى سائر دول الخليج العربي فتزور الامارات العربية ، وقطر ، والبحرين ، والعراق ، والكويت ، والسعودية ، وتستغرق هذه الجولة اسبوعين .



■ الشيخ صباح الاحمد الصباح ■

● طائرة تتسع لسبعة اشخاص، عرض الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي تقديمها للسيد محمود رياض امين عام جامعة الدول العربية، كهدية ، لتسهل عليه جولاته وتنقلاته .

■ الشيخ عبد العزيز بن خليفة ■

● بعد زيارة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير البترول والمالية القطري ، الى الكويت والعراق وايران وليبيا والجزائر ، قرر ان يوفد مبعوثين الى خمس دول اعضاء في منظمة اوبيك وهذه الدول ليست عربية بالطبع .

الملك خالد يستقبل وزير البترول القطري

استقبل الملك خالد مساء امس الشيخ عبد العزيز بن خليفة وزير المالية والبترول القطري الذي سلم الملك رسالة من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر . وحضر المقابلة الامير فهد ولي العهد كما حضرها الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية .

السويدي ينهي زيارته للرياض

غادر السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات المتحدة والوفد المرافق له الرياض مساء امس بعد زيارة للسعودية استغرقت يومين سلم خلالها رسالة الى الملك خالد من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات .

وكان في وداعه بالمطار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ، والشيخ كمال ادهم المستشار في الديوان الملكي وسفير دولة الامارات في المملكة .

الرياض — واس



■ الشيخ سلطان بن محمد القاسمي ■

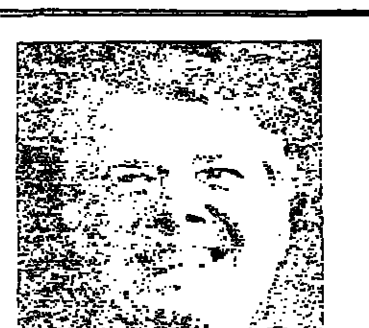
● عين تريم عمران تريم سفير دولة الامارات في مصر ، رئيسا لديوان حاكم الشارقة الذي ابدى رغبته في ذلك .

اما المسؤوليات التي تنتظر رئيس الديوان الجديد فابرزها متابعة تنفيذ كل القرارات والمراسيم الاتحادية ، وتذليل العقبات التي قد تقف حائلا دون عملية دمج الاجهزة في جهاز اداري.

● العاصمة السويدية ستوكهولم اختيرت مكانا لعقد مؤتمر منظمة « الاوبيك » في الثاني عشر من تموز (يوليو) . وكانت وزارة الخارجية السويدية قد وافقت في وقت سابق على طلب تقدمت به المنظمة لعقد مؤتمرها في العاصمة السويدية .

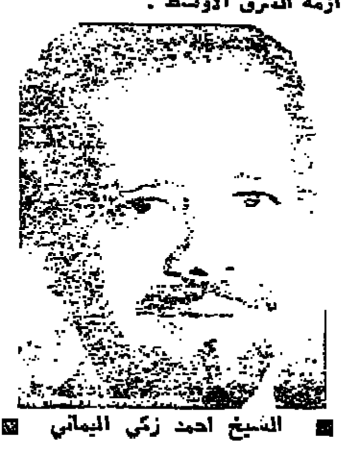
● مجلة « الفجر » القطرية ، توقفت عن الصدور بسبب افتقارها الى الصحافيين . وقد حصل النقص في جهاز التحرير بعد ان انضم صحافيان يعملان فيها الى مجلة القوات المسلحة القطرية .

● دول الخليج ابدت استعدادها لدعم الاقتصاد المصري . وقد جاء تحرك هذه الدول للمساعدة اثر الاحداث الاخيرة التي وقعت في مصر . والمسؤولون في دول الخليج حملوا رسائل من حكوماتهم الى الرئيس السادات تؤكد واجب دعمهم للاقتصاد المصري وانعاشه .



■ جيمي كارتر ■

● من المتوقع ان يقوم وفد يمثل الدول العربية المنتجة للنفط بزيارة الرئيس الاميركي كارتر لتهنئته بتوليه الرئاسة ولاطلاعه على وجهة النظر العربية تجاه القضايا العالمية وابرزها ازمة الشرق الاوسط .



■ الشيخ احمد زكي اليماني ■

● اعلن الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي ان استخدام البترول لاهداف سياسية لم يكن مجديا قبل العام ١٩٧٣ . وكان استخدام سلاح النفط في ذلك العام عن طريق خفض الانتاج ، لتوجيه الانظار الى القضية الفلسطينية .

واعلن من جهة ثانية ان سلاح النفط ذا المردود السياسي قد يستمر حتى نهاية القرن الحالي .

عواصف وسيول تضرب الولايات المتحدة والبرازيل

عقد الرئيس جيمي كارتر اجتماعا خاصا لمجلس الوزراء امس الاول لوضع خطط من اجل مواجهة موجة برد جعلت حوالي ٥٠٠٫٠٠٠ اميركي يعطلون اعمالهم في ١١ ولاية .

واعلن ولايتي نيويورك وبنسلفانيا منطقتي كارثة مما جعل هاتين الولايتين مؤهلتين للحصول على مساعدات اتحادية بينها قروض ذات فوائد خفيفة من اجل الاسكان والادارات المحلية ، وايجاد مساكن موقتة ومساعدات طبية طارئة .

وقال انه يدرس امكان اعلان اسبوع عمل يتالف من اربعة ايام فقط وذلك لتخفيض استهلاك المحروقات .

ورفعت جثث متجمدة وجدت في سيارات مهجورة عدد الوفيات الى ٢٠ وفاة خلال عواصف ثلجية مقبلة من القطب الشمالي ضربت غرب الولايات المتحدة الاوسط وشمالها الشرقي .

● وفي ريو دي جانيرو ، اعلنت حالة استنفار في احدى مناطق جنوب البرازيل بعد ان ادت طوفانات في انحاء مختلفة من البلاد الى مقتل ما يزيد على ٦٠ شخصا اخيرا .

وجاء الاستنفار بعد ارتفاع مخيف في مستوى مياه نهر بارنا الواقع الى الغرب من سان باولو ، وهي اكبر مدينة في البلاد ، واكبر مركز صناعي فيها .

وقد ادى ارتفاع المياه الى تشريد ٢٫٠٠٠ شخص .

صوفيا لورين افضل ممثلة

■ اختيرت الممثلة صوفيا لورين افضل ممثلة لعام ١٩٧٦ في المباراة العالمية الرابعة والثلاثين التي اقيمت في لوس انجليس . وقد تسلمت مساء امس الاول الكاس بعدما قطعت تصوير احد افلامها في ايطاليا وتوجهت الى الولايات المتحدة لتسلم الجائزة . وفي الصورة تبدو صوفيا حاملة الكاس ■

(صورة بالراديو من اب)

عدد سكان العالم يبلغ حوالي ٤ مليارات

ذكرت الطبعة الاخيرة لكتاب الامم المتحدة السنوي عن السكان اليوم ، ان مجموع عدد سكان العالم في منتصف عام ١٩٧٥ بلغ ٣٫٩٦٧ مليون نسمة .

واذا استمرت نسبة الزيادة السنوية هذه وهي ١٫٩ بالمئة على حالها ، فان عدد سكان العالم سيرتفع الى الضعفين في ٣٧ سنة .

وتشير اخر الاحصاءات الى ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في اسيا اذ بلغ عدد السكان فيها ٢٫٢٥٦ مليون نسمة اي ٥٦٫٩ بالمئة من مجموع سكان العالم .

ويعيش في اوروبا حوالي ٤٧٣ مليون نسمة او ١١٫٩ بالمئة من مجموع سكان العالم . وبلغ عدد سكان افريقيا ٤٠١ مليون نسمة (١٠٫١ بالمئة) وسكان اميركا اللاتينية ٣٢٤ مليون نسمة (٨٫٢ بالمئة) وسكان الاتحاد السوفيتي ٢٢٥ مليون نسمة (٦٫٤ بالمئة) وسكان اميركا الشمالية ٢٣٧ مليون نسمة (٦ بالمئة) وسكان اقيانوسيا ٢١٫٣٠٠٫٠٠٠ نسمة (٠٫٥ بالمئة) .

الامم المتحدة — ر

محاكمة وزيرين اسرائيليين بتهمة الفساد

قالت لجنة تحقيق برلمانية امس ان وزيري دفاع ايطاليين سابقين يجب ان يحاكما بتهم قبول رشاوى من شركة لصنع الطائرات .

والوزيران هما السنيور لويجي غوي وهو عضو في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم والسنيور ماريو تاناسي وهو عضو في الحزب الديمقراطي الاشتراكي .

ولم ترفع اللجنة اية توصية بحق السنيور ماريانو رومور رئيس الوزراء الديمقراطي المسيحي السابق والذي كان عرضة للتحقيق ايضا .

وقالت اللجنة المؤلفة من ٢٠ شخصا ان على البرلمان اخضاع الجنرال دوليو فانالي رئيس الاركان السابق لسلاح الجو الى محاكمة بتهم الفساد .

وعملية التصويت التي جرت امس الاول وضعت حدا لتحقيقات استمرت حوالي سنة في الفضيحة .

الانوار

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

فالدهايم يبدأ اليوم جولته في الشرق الاوسط

احتمال عدم دعوة لبنان ومنظمة التحرير الى المرحلة الاولى من مؤتمر جنيف

ينطلق الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة مساء اليوم في مهمات حيوية تهدف الى جر الشرق الاوسط وقبرص قريبا من سلام متفاوض عليه .

وسيحاول السكرتير العام خلال محادثاته في القاهرة ودمشق وعمان وبيروت والقدس ، تحقيق اتفاق على صيغة لاستئناف محادثات سلام في الشرق الاوسط يفضل اجراؤها في مؤتمر جنيف .

وفي نيقوسيا سيجتمع الدكتور فالدهايم في ١٢ شباط الى الرئيس القبرصي مكاريوس والسيد رؤوف دنكطاش الزعيم القبرصي التركي « البحث في كيف يمكننا على افضل وجه السير قدما نحو تسوية للمشكلة القبرصية » .

ويغادر الدكتور فالدهايم نيويورك مساء اليوم الى جنيف حيث اعدت له الامم المتحدة طائرة خاصة لتنقله في جولته . ومن المقرر ان يصل الى القاهرة يوم الاربعاء .

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اقرت في الشهر الماضي باغلبية كبيرة توصية تطلب فيها استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى ٢٠ اذار ولم يعقد مؤتمر جنيف سوى دورة واحدة عندما اجتمع لفترة قصيرة في كانون الاول عام ١٩٧٣ برعاية الامم المتحدة وبرئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وابلغ الدكتور فالدهايم الصحفيين بعد مؤتمر صحفي اعلن فيه قرار توجهه في جولة في الشرق الاوسط بانه يرى ان موعد اخر اذار سابق لاوانه ، ولكنه اضاف يقول ان استئناف محادثات جنيف في الربيع احتمال معقول .

وعدل الدكتور فالدهايم يوم الجمعة الماضي هذا التقدير بعد اجتماعه في واشنطن مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي . وقد صرح للصحفيين بقوله : ان مؤتمر جنيف لا يمكن افتتاحه قبل اواخر الربيع وحتى هذا الموعد هو مجرد تخمين .

وفسر المراقبون عبارة اواخر الربيع بانها تعني الفترة من منتصف ايار حتى اخر حزيران .

وبين الافكار التي يجري تداولها في الامم المتحدة استئناف مؤتمر جنيف دون اشتراك وفد فلسطيني ، ولا وفد لبناني في المرحلة الاولى ، على ان يدعيا في وقت لاحق .

وابلغ الدكتور فالدهايم الصحفيين قوله : ان منظمة التحرير الفلسطينية مهتمة ولا شك بالحصول على دعوة للمؤتمر . ولكن المسالة كلها مفتوحة والرحلة الى المنطقة تبدو لذلك مهمة جدا بالنسبة الي . وذلك لتوضيح الموقف النهائي للاطراف المعنية .

ويتوجه السكرتير العام الى المنطقة بدعوة من الحكومة المصرية التي دعت فانس كذلك لزيارة القاهرة في النصف الثاني من شباط . وسيزور وزير الخارجية الاميركي اسرائيل ايضا . وهناك مسافر ثالث الى المنطقة هو لويس دو غيرينغو وزير الخارجية الفرنسي . ولكن قيل ان من المشكوك فيه ان يلقى الترحيب في اسرائيل .

وقد اضيفت زيارة السكرتير العام لقبرص الى برنامجه يوم الجمعة الماضي فقط اي في اليوم التالي لاول محادثات مباشرة بين الرئيس القبرصي مكاريوس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش منذ ١٤ عاما .



■ « الويك اند » امس كان نشطا ساحلا وجبلا . النزهات على الشواطئ عادت الى سابق عهدها ، مع جلسة عائلية وقهوة ونرجيلة . والزمامير عادت مطلق ابواقها مع موسم الاعراس . والاولاد وجدوا في كل مكان مجالا للعب والتسلية ■ (تصوير اسماعيل حمدان وحبيب ضبا)

رئيس وزراء الاردن : الموقف في جنوب لبنان ليس متفجرا

هاني الحسن : الملك حسين كان موضوعيا

قال السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن ، انه لن يكون هناك سلام عادل ودائم في المنطقة دون حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف .

واضاف يقول في حديث نشرته مجلة « ماندي مورننغ » ان منظمة التحرير اصبحت قوة كبيرة تعترف بها الاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي .

وقال السيد بدران : ان الاردن يتفق مع وجهة النظر القائلة بان الفلسطينيين لهم حق تقرير مصيرهم . كما ان الاردن على استعداد لقبول اي شكل من اشكال العلاقات يقرر الشعبان الفلسطيني والاردني اقامته فيما بينهما .

ويرى رئيس وزراء الاردن انه ليس هو الشخص الذي يتعين عليه ان يقول ما اذا كان يجب على الفلسطينيين تشكيل حكومة في المنفى استعدادا لمؤتمر جنيف . واشار الى ان هذا من شان منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها الان بوصفها ممثلة لجميع الفلسطينيين والتي تتحدث باسمهم جميعا .

وكرر السيد بدران مساندة الاردن المطلقة للمبادرة السورية في لبنان . وذكر انه لا يرى ان الموقف في جنوبي لبنان موقف متفجر وقال : وهو ايضا لا يشكل تهديدا للامن الذي يسود البلاد الان . واشار الى ان الامن والسلام سيمتدان الى جنوبي لبنان .

وقال السيد هاني الحسن في حديث الى المجلة ذاتها : نحن مقتنعون تمام الاقتناع بحتمية نشوب حرب اسرائيلية عربية خامسة . وهذه الحرب ستحدد شكل حل ازمة الشرق الاوسط .

وعن لقائه الاخير مع الملك حسين ، قال : لقد اجرينا مناقشات صريحة وجادة وركزنا على قرار مؤتمر القمة في الرباط . وقد كان الملك موضوعيا واكد ايمانه بحق الفلسطينيين في ان يقرروا مصيرهم ، واشار الى ضرورة اجراء حوار مع منظمة التحرير على اساس القرارات التي اتخذها مؤتمر الرباط .

موتديل يصل الى طوكيو

وصل وولتر موندبل نائب الرئيس الاميركي الى طوكيو مساء امس في المرحلة الاخيرة من جولة حملته الى ستة بلدان .

في برقية الى القصر

طلاب البكالوريا - القسم الثاني : مسألة المستوى تحلها الجامعة

طالبت لجنة الدفاع عن طلاب البكالوريا — القسم الثاني (٧٤ — ٧٥) ، في برقية الى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء ، بمرسوم اشتراعي يسمح لهؤلاء الطلاب ، الذين حرمتهم الاحداث من التقدم الى الامتحانات الرسمية ، بدخول الجامعة .

وجاء في البرقية : ان كل جامعة حريصة على مستواها ، ومن حقها ان تخضع الطلاب الملتحقين بامتحانات دخول او امتحانات فصلية ، في مرحلة التاهيل الجامعي . لكن المماطلة في حل المشكلة سوف يدفع بالاف الطلاب الى الهجرة ، وسوف يضيع ثلاث سنوات عليهم وربما هدد مستقبلهم بكامله .

وتابعت البرقية : اننا لن نرضى « بالترقيع » ، ومسالة « الحرص على المستوى » في هذه الظروف الاستثنائية يفترض ان تكون من صلاحيات وواجبات الجامعة ، بدلا من ان تكون قضية ادارية عالقة .

امين الطلبة في التنظيم الناصري : نطالب بديمقراطية التعليم

قال امين قطاع الطلبة والشباب في التنظيم الناصري السيد صبحي غندور ، في تصريح له امس : ان منطق اعادة البناء على الصعيد الثقافي والتربوي ، يجب الا يكون منفصلا عن الواقع العام ككل ، بحيث يتحتم تعميم ديمقراطية التعليم وتطوير مناهجه .

واضاف غندور : لا يجوز باي حال التسليم بسياسة الامر الواقع التي يحاول البعض فرضها على الجامعة ، تحت حجج الاعتبارات الامنية .

قب الياس تحيي ذكرى الضحايا من ابنائها



زحلة — من مراسل « الانوار »

اقام قسم قب الياس الكتائبي امس احتفالا تذكاريا لابناء البلدة الذين سقطوا خلال الاحداث وقد اقيمت الذبائح الالهية في كنائس البلدة وكان ابرزها القداس الذي اقيم في كنيسة مار الياس الحي والذي ترأسه الاباتي باسيل غانم النائب الاسقفي لزحله والبقاع ، والذي حضره المطران استيريدون خوري مطران طائفة الروم الارثوذكس في زحلة والبقاع. (الصورة)



السادات — تتمة

في مصر ، وانه انضم الى ليبيا واسرائيل في التشفي نتيجة لاعمال العنف الاخيرة .

وقال : اننا نرفض الصراع الطبقي وسنستمر في الايمان بسيادة القانون .

واعلن الرئيس السادات في حديث مع زعماء النقابات العمالية امس الاول : اعتقد بان الاتحاد السوفياتي قد فهم دروس الماضي ، وان كان للاسف لا يزال يعتقد بالصراع الطبقي الدموي ولا يفهم السلام الاجتماعي .

واضاف قوله ان الاضطرابات كانت محاولة للاطاحة بحكومته ، وذلك بزرع الذعر في اوساط الشعب المصري .

ووجه حديثه الى زعماء العمال قائلا : نصيحتي لكم هي ان تطهروا صفوفكم ، والا تسمحوا بان ينتسب اليها من يتلقون اوامرهم من الخارج .

واكد الرئيس المصري انه لن يخضع للارهاب .

ووصف الرئيس السادات قول اسرائيل ان الاضطرابات اظهرت ان الشعب لم يعد معه مما يضعف موقفه في حال استئناف مفاوضات جنيف ، بانه « سخافات » .

ووعد السادات بالتعامل بشدة مع المسؤولين عن الاضطرابات ، لكنه قال انه لن يعود الى فتح معسكرات الاعتقال ، ولن يلجا الى اي طرق غير ديمقراطية للحفاظ على الامن والنظام .

ضمانات اميركية — تتمة

اسرائيل حول هذه المسالة تتعلق بهيبتها ، اكثر مما تتعلق باي انسحاب لقوات الامن العربية من المواقع التي دخلتها في الجنوب .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد ناقش في اجتماعه امس مسالة دخول القوات العربية الى النبطية ، واستمع الى تقرير قدمه رئيس الاستخبارات الاسرائيلي عن الوضع العسكري في الجنوب ، وتقرير اخر قدمه ييغال الون وزير الخارجية .

وقال بيان صدر عن الجلسة ان اسرائيل تعارض اي تغيير في توزيع القوات قرب الحدود . واضاف ان اسرائيل لا ترى اي مبرر للتحرك السوري وقد بدات اتصالات دبلوماسية مع الولايات المتحدة لمعالجة الوضع ، وانسحاب القوات التي تقدمت الى النبطية .